

قافلة الزيت

رمضان سنة ١٣٧٦

بلدة العضيلية كما هي اليوم (انظر صفحة ١٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد التاسع المجلد الرابع

رمضان ١٣٧٦ ابريل ١٩٥٧

في هذا العدد

صفحة

الاسلام والصوم ٢
للاستاذ حامد صوان

فلسفة الاجتهاد عند الامريكي ٦
للاستاذ حسن عبد الحي قزاز

النهر المتجمد — قصيدة ٧
للشاعر ميخائيل نعيمه

مستودعات الادوية في الدمام والخبر ٩
ريبورتاج مصور

اعرف بلادك ١٣
للاستاذ شكيب الاموي

بلدة العضيلية كما هي اليوم ١٧
ريبورتاج مصور

فاطمة — قصة العدد ١٩
للاستاذ امين سالم رويحي

مع ابي العلاء المعري ٢٣
للدكتور حسني خليفة

مهرجانات رياضية وتمثيلية ٢٥
ريبورتاج مصور

انباء مصورة ٣١

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها شكيب الاموي

سكرتير التحرير عبد العزيز مؤمنة

المحرر سامي قيبي

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

بريد القافلة
من القراء واليهم

« بريد القافلة » باب جديد ، نفتحه على مصراعيه ، ابتداءا من هذا العدد ، ليدخل منه قراؤنا الكرام ، الى قلب القافلة ، ولندخل نحن ايضا منه الى قلوبهم الكبيرة ، فتزداد الروابط التي تربطنا متانة ، وتتوثق علاقاتنا اكثر فاكثر ، ويصبح هذا الباب وسيلة سهلة سريعة ، للاتصال وتبادل الآراء .

ونحن اذ نفعل هذا ، معتمدين في الدرجة الاولى على الله ، ومن ثم على مؤازرة قرائنا الكرام وتعاونهم ، لنرجو ان يلقى هذا الباب ، النجاح الذي يستحقه ، ويؤدي الرسالة التي اوجدناه من اجلها .

اما بريدنا لهذا الشهر ، فيحمل عددا ضخما من الرسائل ، يربو على الخمسين ، يعبر اصحابها فيها ، عن تقديرهم لما نبذله نحن جميعا، في اسرة التحرير ، من جهود ، لاخراج القافلة بحلتها القشيبة الحالية ، ويطلبون الينا ان نوافيهم بالمجلة باستمرار .

ولكثرة هذه الرسائل ، لا يسعنا الا ان نرجو القراء الكرام المعذرة، اذا لم نتمكن من الاجابة على رسائلهم كلها ، في نفس الوقت ، بسبب ضيق المكان . ولكننا نعد الذين لا يجدون الجواب على رسائلهم في هذا العدد ، ان نفعل ذلك في العدد القادم ، مؤكدين لهم ان رغباتهم جميعا ، ستلبى بدون تأخير ، باذن الله .

والان لنبدأ بهذه الرسالة التي بعث بها الينا الاستاذ محمد بن هارون فلمبان — المدرسة الرحمانية الثانوية — سوق المعلا — مكة المكرمة، يقول فيها :

« اسعدني الحظ بجولة ممتعة في مجلتكم الغراء « قافلة الزيت » انتقل بين زهورها الفواحة، واقطف من ورودها الجميلة ، منتشيا باسلوبها الطلي ، معجبا بطريقتها الفذة ، في عرض موادها المختلفة الالوان والاشكال ، فمن مقالات ادبية ممتعة ، الى بحوث تاريخية قيمة ، ومن احاديث وانباء اجتماعية ، الى صور ومناظر جميلة عن اعمال الزيت ، مما يعطي القارىء صورة واضحة عن منطقة الظهران ، منبع ثروة المملكة العربية السعودية . ولقد افدت كثيرا من هذه المجلة . وارجوكم التفضل بموافاتي بها شهريا . »

ونحن نقول للاخ محمد : لقد جاءت رسالتك يا اخ تعبق بالنبل . وهي في حد ذاتها ، والحق يقال ، قطعة ادبية رائعة . ويخيل الينا من اسلوبك وقوة عباراتك ، ان لك في الادب والكتابة باعا طولى . فهلا اتحفتنا بشيء من انتاج قلمك..؟ ونرجو ان تعتبر القافلة مجلتك ، وان تضم جهودك الى جهودنا ، للسير بها قدما . وسنرسلها لك باستمرار باذن الله .

اما هذه الرسالة ، من الاستاذ عبد العزيز العبدالله الفحيل التويجرى ، بادارة التعليم في بريدة — القصيم ، فيقول فيها :

« تحية ملؤها الود والتقدير . وبعد فانني لفخور بامثالكم من الرجال العاملين المخلصين لامتهم ووطنهم . وانني لاشكركم كثيرا على جهودكم الجبارة ، في اصدار مجلة تمثل شركة الزيت العربية الامريكية . لقد وجدتها مملوءة بالبحوث العلمية والادبية والرياضية ، فاعجبت بها جدا ، وارجو من سعادتكم ارسال عدد خاص بي . »

شكرا يا اخ عبد العزيز والف شكر على مديحك واطنابك . ونرجو ان يقدرنا الله ان نكون عند حسن ظنك . ولقد ادرجنا اسمك في جداول مشتركينا ، وستصلك القافلة كل شهر بمشيئة الله .

وهذه رسالة اخرى من الاستاذ محمد رشاد سروجي ، بادارة الصحة في مكة ، يقول فيها :

« كلما رأيت عددا من مجلة قافلة الزيت في يد احد اصدقائي او زملائي ، ازداد تلهفي على هذه المجلة . وبما انه ليس من الذوق الادبي اختطافها من يد الغير ، لذلك فانا اظل في حيرة من امري . ماذا افعل للحصول على هذه المجلة ،

(البقية على الصفحة ٣٠)

الإسلام والصوم

بقلم الاستاذ حامد صواله — مدير قسم الاحاديث في الاذاعة العربية السعودية — جدة

الانسان كائن حي بفطرته ، يسعى — كبقية الكائنات الحية — الى ما يسد عوزه ، او يرفه به عن نفسه ، من مستلزمات حياته ، ومما يكفل له بقاء نوعه •

وانما امتاز الانسان على سائر الكائنات بالعقل ، الذي انفرد به ، فسخرت له بسببه جميع هذه الكائنات الحية وغيرالحية ، وخضعت به لسلطانه الارض وما فيها ، فكان قواما ومهيمنا عليها • كذلك سخر الله تعالى الشمس والقمر لمنفعته ، قال تعالى ، في سورة النحل ، يذكر الانسان بما خصه وانعم عليه به (خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين) • وكذلك قال تعالى (والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون • ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون • وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤوف رحيم • والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون • وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين • هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون • ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون • وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون • وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لآية لقوم يذكرون) •

وهذا العقل الذي ميز الله به الانسان ، ادرك منذ نشأته ، ان الانسان اجتماعي بفطرته ، لا تطيب له العزلة والانفراد عن بني جنسه ، ولا يبلغ المنزلة التي خصه الله بها ، الا بالتعاون والتآلف ، وتبادل المنافع في هذه الحياة • ومن هذه النقطة ، نشأ الفكر الاصلاحي بين مختلف بني الانسان ، فنشأت الزراعة والصناعة ، ثم نشأ الفكر التجاري ، لسد حاجة



البشرية من بعضها البعض ، وتثبيت الوعي الاجتماعي •

ولكن العقل الانساني ، ابى ان يسير نحو الرقي ، سيرا مطردا لا خلل فيه ، فعمد الى تعالي بعضه على بعض ، والى تسخير بعضه بعضا ، فاتخذ بعض الناس بعضهم اربابا من دون الله ، وبذلك تباعد ما بين الانسان واخيه الانسان ، ونشأت تبعا لذلك ، اخلاق النفاق والكذب والبغضاء والحقد •• يقول الله تعالى في وصف ما كان عليه بعض الامم (فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة أولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون) •

واذا كان العقل الفطري وحده ، لا يضمن قواعد الاجتماع الصحيح ، الذي يحقق للبشرية حياتها الآمنة ، ولا يؤهلها للخلافة القويمة ، التي عناها الله تعالى بقوله للملائكة (اني جاعل في الارض ••) • اذا كان العقل الفطري لا يضمن ذلك ، فقد شاءت حكمة الله ، ان يبعث في الامم رسلا مرشدين ، يأخذون بيد الانسانية ، من حضيض الانحلال والفوضى الخلقية ، الى ربوة التآخي والتآلف والرقي الاجتماعي ، في ظل توحيد الله •• (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) فكان توحيد الله ، والخضوع اليه وحده لا شريك له ، القانون الاول ، الذي جاءت رسالات الانبياء ، صلوات الله عليهم ، ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور •• (ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) •

ثم شاءت حكمة الله بعد هذا ، ان يجعل لعقيدة التوحيد سياجا من اعمال الافراد والجماعات ، تتحصن فيه عقيدة التوحيد ، لتظل عالقة بقلوب المؤمنين ، فلا يزحمها الشرك ، فتعود الانسانية الى الفوضى والانحلال • لذلك جعل الله لكل رسول او نبي شريعة ومنهاجا عمليا ، تقوم بأدائه افراد الامم وجماعاتهم • ثم جعل التقصير او الاهمال ، في هذه الاعمال الشرعية ، سببا في نقص عقيدة التوحيد ، او فقدانها احيانا ، واوعد المقصرين والمهملين ، بالخزى في الدنيا ، وبالعذاب الشديد في الآخرة •• فكان مما شرعه

(البقية على الصفحة ٣٩)

بيت البغدادى

أول مكان آوى مكاتب أرامكو في جدّة
يفسح الطريق أمام عجلة التقدّم العمراني

في المملكة العربية السعودية بشكل عام ، وفي مدينة جدة بنوع خاص ، حركة عمرانية شاملة ، ما فتئت منذ سنوات ، تعمل معاولها في القديم المتداعي من الابنية والعقارات ، التي يعتبر بعضها من المعالم التاريخية ، لتقيم على انقاضها ابنية عصرية شامخة قوية ، تشهد على ما يجري في هذه المملكة الفتية ، من نهضة مباركة ، تهدف الى مجاراة ركب الحضارة ، والسير في الطليعة ، مع قافلة الامم الناهضة •

ومن هذه المعالم التاريخية ، بيت البغدادي ، الذي نحن بصدده اليوم • هذا البيت الذي اختير منذ اكثر من عقدين من الزمن ، ليكون اول بناية لمكاتب شركة كاليفورنيا عربيان ستاندرد اويل في جدة ، التي اصبحت فيما بعد تعرف بشركة ارامكو •

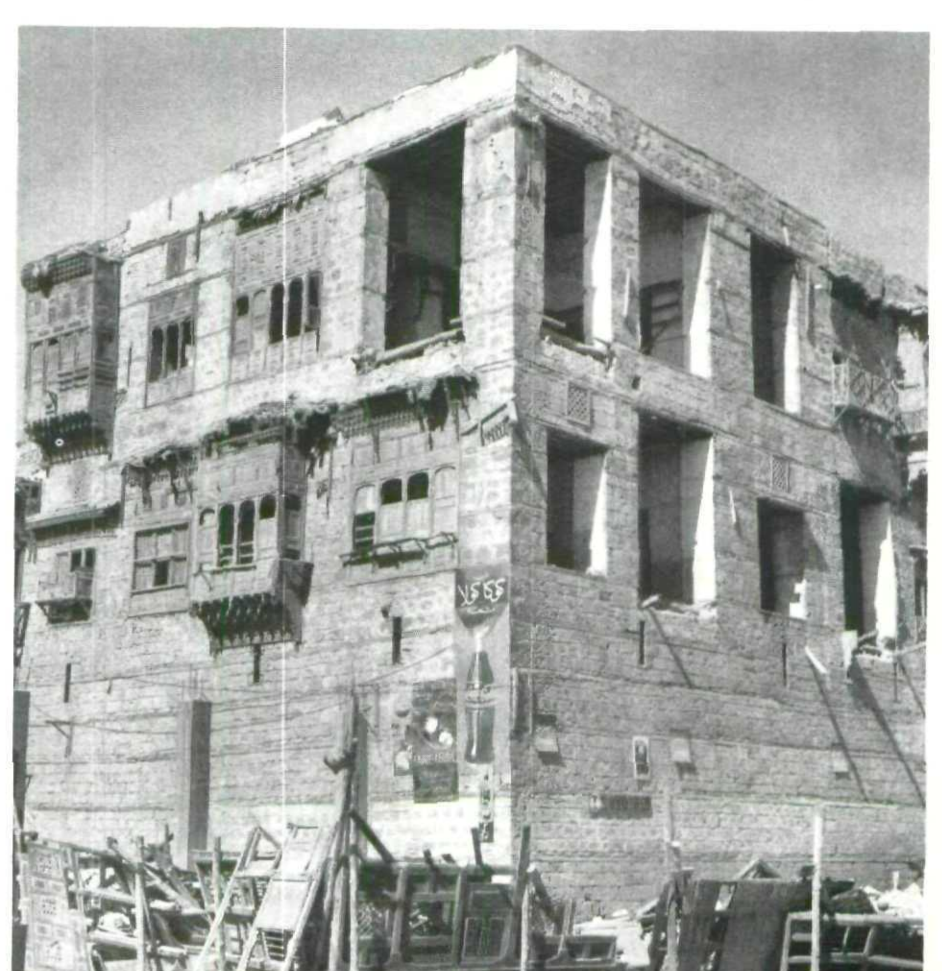
ولعل الذين يعرفون تاريخ هذه البناية قليلون جدا ، مما حدا بنا الى نبش هذا التاريخ، لنستعرضه للقارىء الكريم ، لما فيه من طرافة ومتعة • وهل امتع واطرف من استعراض التاريخ •••؟!

ولما كان الاستاذ احمد راشد المحتسب ، احد كبار موظفي مكتب ارامكو في جدة ، من اوائل الموظفين السعوديين، الذين التحقوا بالشركة في ايامها الاول، ومن العالمين بهذا التاريخ، لعلاقته الوثيقة به. فقد سعينا اليه •••

سألنا الاستاذ المحتسب عن هذا البيت ، الذي اجتاحته اخيرا يد العمران ، لتبنى مكانه عمارة عصرية انيقة متعالية متعددة الادوار ، فقال : قصة هذا البيت يا اخي قصة طريفة •• فقد شهد في الواقع ميلاد صناعة الزيت في هذه البلاد ••

واستمر الاستاذالمحتسبفي حديثه، فروى لنا كيف ان هذا البيت ، كان مؤجرا الى الحاج عبدالله فلبي، الرحالة والمستشرق الانكليزي المعروف • فلما وقعت اتفاقية امتياز التنقيب عن الزيت في المملكة عام ١٩٣٣ ، بين معالي الشيخ عبدالله السليمان ، وزير المالية آنئذ ، والمستر لويد هاملتون ، بالنيابة عن شركة كاليفورنيا عربيان ستاندرد اويل ، قام المستر لينهان ، اول ممثل للشركة لدى الحكومة السعودية ، باستئجار جانب من هذا البيت ، من الحاج عبدالله فلبي، ليكون اول مكتب للشركة في جدة •

ولقد كانت جدة في ذلك العهد ، بلدة صغيرة ، لايتجاوز عدد سكانها ٣٥٠٠٠ نسمة •• وكانت عماراتها ، التي تصلح لان تكون مكاتب للشركات ، قليلة جدا ، وكلها مأهولة•



بيت البغدادي • اول بيت اتخذته شركة ارامكو مكتبا ومسكنا لموظفيها في جدة . وهو يبدو هنا في اواخر ايامه ، قبل ان تمتد اليه يد العمران ، فتزيله من الوجود ، لتشيد مكانه بناءا شامخا حديثا .

ولذلك لم يتمالك المستر لينهان نفسه من الفرح ، عندما اتيحت له الفرصة ، لاستئجار قسم من هذه البناية •

ولم يكن عدد الموظفين الامريكيين، الذين قدموا الى جدة ، للعمل مع الشركة في ذلك الوقت ، يتعدى عدد اصابع اليد الواحدة، يضاف اليهم عدد مماثل من الموظفين السعوديين • ولذلك فقد كانت تلك العمارة ، لا مكتبا للشركة فحسب ، بل ومنزلا لسكن الموظفين ايضا •

وفي عام ١٩٣٤ ، لاحظ المستر لينهان عمارة جديدة في جدة ، تتصاعد جدرانها يوما بعد يوم • وكان صاحب هذه العمارة ينوي جعلها مسكنا له • فاسرع اليه المستر لينهان ، واقنعه باعادة تصميم هذه العمارة من الداخل، بحيث تصبح صالحة لان تكون مكاتبا للشركة •

وما ان تم بناء تلك العمارة ، حتى استأجرتها الشركة ، ونقلت اليها مكاتبها • ومنذ ذلك الحين ، اصبحت العمارة الجديدة تعرف بالبيت الامريكاني • اما بيت البغدادي ، فقد تحول، بعد انتقال مكاتب الشركة منه، الى بيت للسكن • وظل كذلك ، حتى جرى هدمه اخيرا •

وقد بقيت مكاتب الشركة تحتل عمارة الامريكاني ، حتى سنة ١٩٤٨ ، عندما انتقلت الى عمارة زينل ، هذه العمارة الكبيرة البيضاء ، التي ما زالت الشركة حتى اليوم ، تستعملها لسكن موظفيها• وكذلك تستعمل بناية اخرى بجانبها مكاتبا لموظفيها، وتعرف بعمارة الموصلي •

وفيما نحن في هذا الحديث دخل علينا المستر قاري اوين، ممثل شركة ارامكو الحالي لدى الحكومة السعودية • ولما كان المستر اوين هو الآخر قد قدم الى جدة منذ أمد بعيد (١٩٤١) وعاصر ، بحكم اقامته طوال هذه المدة ، ما طرأ على جدة من تطورات ، فقد رأينا ان نستدرجه الى الاشتراك معنا في هذا الاستعراض التاريخي ••

ولعلك في الواقع لا تحتاج الى استدراج المستر اوين الى الحديث عن جدة •• فهو من المعجبين بها وبما احرزته من تقدم وازدهار ، اشد الاعجاب •

وما كدنا نسأله عن انطباعاته ، حتى انطلق يحدثنا ، قال : الحقيقة انه لا يتسنى للمرء ان يدرك حق الادراك ، مدى التقدم والتطور الذي طرأ على جدة ، الا اذا كان قد عرفها قبل خمس عشرة او عشرين سنة • ولعل نقطة التحول في تاريخ هذهالنهضة الحديثة، التي تشهدها جدة اليوم ، يرجع الى خريف عام ١٩٤٧ •

ففي ذلكالعام تحققت ثلاثة مشاريع هامة ، كان لها اكبر اثر على نمو جدة، اولها هدم السور الذي كان يحيط بها، وثانيها جلب المياه بالانابيب من وادي مكة ، وثالثها ارتفاع انتاج الزيت في شركة ارامكو ، الامر الذي زاد دخل الحكومة زيادة محسوسة •

ومع ان جدة قد اصبحت اليوم ضعفي ما كانت عليه عام ١٩٣٣ من حيث الحجم ، ان لم تقل ثلاثة اضعاف ، فان هذا النمو الهائل لم يبدأ في التبلور في الواقع الا عام ١٩٥٠ ، ولم يصل الى اوجه الا في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٥٣ و ١٩٥٦ •

ومما هو جدير بالذكر ان هذا النمو لم يفتر قط حتى هذا التاريخ • بل انه ما زال مستمرا بكل همة ونشاط • ولعل انسب وصف لجدة اليوم ، هي انها ورشة كبرى للنشاط العمراني ، يجري العمل فيها على قدم وساق ، ليلا ونهارا، لاقامة عمارات شاهقة، تتصاعد



كانت هذه البناية ، المعروفة ببيت زينل ، ثالث مكان تستعمله شركة ارامكو مسكنا لموظفيها . وهنالك عمارة اخرى بجانبها ، تعرف بعمارة الموصلي ، كانت تستعملها الشركة مكاتبا لها . وقد انتقلت هذه المكاتب الى عمارة با خشب حديثا . وما زالت الشركة تستعمل بيت زينل مسكنا لموظفيها في جدة حتى الآن . الا ان هؤلاء الموظفين سينتقلون ، خلال الشهور القليلة القادمة، الى فيلات بنيت على الطراز الحديث ، عند الكيلو ٦ على طريق مكة .



ادوارها دورا فوق دور ، منها ما هو للسكن ، ومنها ما هو للمكاتب والبيوتات التجارية الفخمة ، ومنها ما هو للمنشآت الصناعية الحديثة •

اما عن الشوارع الجديدة التي تشق، والقصور والفيلات الضخمة ، التي تشاد في الضواحي ، والمشاريع الجديدة ، التي تبدأ كل يوم ، فحدث ولا حرج ، الامر الذي افسح مجال العمل، لآلاف العمال واصحاب الحرف المختلفة، وجعل عدد سكان جدة يصل اليوم الى حوالي ٢٠٠٠٠٠ نسمة •



بناية با خشب الضخمة التي يحتل مكتب الارامكو الدور الثاني منها . وتقوم اليوم في جدة بنايات كثيرة مثل هذه البناية .

المستر قاري اوين ، ممثل الشركة لدى الحكومة السعودية ، يتداول مع الاستاذ احمد راشد المحتسب ، كبير مستشاريه في مكتب ارامكو بجدة . والاستاذ احمد راشد ، وكذلك المستر اوين من الذين شهدوا المراحل المختلفة للنمو والتطور اللذين مرت بهما مدينة جدة خلال العقدين الاخيرين .

منظر عام لشارع عبد العزيز ، احد الشوارع الرئيسية في جدة ، وتبدو فيه البنايات العصرية الشامخة ، كما يبدو في طرفه الآخر ايضا ، بيت البغدادي ، الذي هدم مؤخرا ، لتحل محله بناية عصرية اخرى . وهكذا يفسح القديم المجال للحديث .



وهزّ المستر اوين رأسه تعجبا واكبارا ، وهو يحدثك عن هذه الطفرة في تاريخ جدة• ففي رأيه — ولا ريب انه على حق — ان المرء لا يملك الا ان يدهش ، عندما يرجع بذاكرته عشرسنوات الى الوراء• فمنذ بضع سنوات لم تكن جدة ترتبط بخطوط مواصلات جوية منتظمة مع العالم الخارجي • ولم تكن بينها وبين الظهران او الرياض من طريقة للسفر الا السيارات ، التي كانت تستغرق بضعة ايام ، لقطع هذه المسافات الطويلة ، عبر الصحارى والقفار • اما اليوم ففي وسعك ان تتناول افطارك في جدة ، وتتغدى في الرياض او الظهران • فلقد اصبحت الخطوط الجوية السعودية ، تربط بين مختلف انحاء المملكة ، وبين المملكة واقطار الشرق الاوسط الاخرى •

ولمجاراة هذه الحركة السريعة من النمو والتطور ، كان على شركة الزيت العربية الامريكية ، ان توسع منشآتها واعمالها في جدة، وبنوع خاص وسائل تصريف منتجات الزيت • ففي حين كانت مبيعات الشركة من هذه المنتجات قبل ٧ سنوات، لا تتعدى عشرة ملايين ونصف المليون جالون في العام ، في القسم الغربي من المملكة ، اصبحت اليوم لا تقل عن ٥٥ مليون جالون في العام •

ولعل خير ما يمثل توسع نشاط الشركة في جدة ، من ناحية اخرى ، هو انتقال مكاتب شركة الزيت العربية الامريكية ، للمرة الثالثة الى عمارة اكبر• ذلك ان عمارة زينل، على رحابتها ، قد ضاقت في الآونة الاخيرة بمكاتب الشركة، التي اتسعت وتشعبت كثيرا ، منذ ان كانت تحتل عمارة البغدادي، قبل عقدين من الزمن، حتى اليوم ، الامر الذي اضطر الشركة ، الى نقل هذه المكاتب، في العام الماضي، الى عمارة با خشب الضخمة ، التي يرى القارىء صورتها مع هذا المقال •

فهل يملك المرء والحالة هذه، الا ان يدهش مع المستر اوين ، عندما يقارن بين الامس واليوم •• وبين عمارة البغدادي وعمارة با خشب ، وغيرها من العمارات العصرية الضخمة ، التي تقوم كل يوم في جدة ••؟!

فلسفة الاجتهاد .. عند الامريكي

بقلم الاستاذ حسن عبد الحي قزاز

قد يفشل الاغنياء .. قد يفشل الاذكياء .. قد يفشل المحظوظون .. اما المجتهدون ، فلا يمكن ان يفشلوا ..!!
(مثل امريكي)

لعل اكثر الناس يتساءلون ، لدى سماعهم هذا المثل : ولكن لماذا ..؟

لماذا يفشل الثري ، وقد جمع ثروته نتيجة الجهد والكفاح ..؟؟

ولماذا يفشل الذكي ، وهو يدرك — ويلمح — مواطن الخطأ والزلات ..؟؟

ولماذا يفشل المحظوظ ، وهو يؤمن بأن ما يقبضه ترابا ، يتحول — لمجرد الحظ — او بفعل الظروف ، الى ذهب براق ..؟؟

ولكن المجتهدين ، لا يمكن ان يفشلوا ..!!

ان هذا المثل الامريكي ، قد قيل نتيجة لتجارب شاقة ، عايشها الشعب الامريكي ، منذ بدايته ، وهو يصارع خضم الحياة ، ويتدافع لنوال العيش..

والصراع والتدافع ، حالتان تلازمان المجتهد ، عندما يقوى على الامساك بهما ..

قد يصارع الثري ، الفقير ، فيتفوق عليه ..

وقد يدفع الذكي الجاهل ، فيتخلص منه ..

وقد يعتمد المحظوظ على المتعثر ، فينال منه ..

اما المجتهد ، فانه ينظر من زاوية مجردة ، لا ظلام ولاغشاوة ولا اكفهرار فيها ..

ينظر الى الثري ، ليتعلم اسلوبه ..
والى الذكي ، ليبحث عن مفاهيمه..
والى المحظوظ ، ليحلق في افلاكه..

انه يجتهد — ما وسعه الجهد — سعيا وراء الاسلوب ، ووراء الفهم ، ووراء الحظ ..

انه قطعا لا يؤمن بها ، بل يهزأ بها كنظريات . ولكنه يريد أن يحدد المفاهيم العامة .

لماذا صار هذا غنيا..؟ وما معنى ان



هذا محظوظ ..؟ وما السر في ان هذا ذكي ..؟

ويحضرني الآن ، مثل عامي شائع ، يقوله التاجر الصغير — كرد منطقي — في معرض الحديث عن التاجر الكبير ، اذ يقول أحدهم للتاجر الصغير :

لقد ابتاع فلان صفقة ضخمة ، وانت قابع هنا في زاوية المنسيين ، الذين يتصيدون القلة والنزر من البضائع ..

فيرد التاجر الصغير : « غلبونا بالفلوس .. وسنغلبهم بالجلوس » .

من هنا — يا عزيزي القارىء — تأتي فلسفة الاجتهاد ، في صورها العامة والشائعة ..

هي مبدأ وعقيدة ..

بل هي أصل وتحديد ..

هي « حرفية » المجتهدين ، في مجال العمل والانتاج والتحصيل ، تضرب في ميادينها .. ضربة الاخذ ، بالعرق والدموع .. ضربة الكسب الحر الأبي النظيف .. ضربة الذي يعمل ، ومن ورائه الاجر ، يتعاطاه حلالا ، هنيئا ، مستساغا ..

ان لغة « الاجتهاد » خير من لغة الذكاء والحظ والاثراء السريع . ذلك ان الاجتهاد أنبل وسيلة لبلوغ المنى..

فأنت ان اجتهدت ، وتصببت عرقا ، وذرفت دموعا ، وانحنيت مشقة واخشوشانا ، فسيأتي بعد ذلك ، اليوم الذي يشار فيه اليك ، بأنك ثري ، وبأنك ذكي ، وبأنك محظوظ ..

وعندئذ ، ستمسح عرقك بمنديل الفخار ، ودموعك بأنامل رقيقة شفافة ، وسترفع هامتك ، وانت تشعر بالعزة ونشوة الانتصار ..

انك بعد ذلك اليوم ، ستحمد الله ، على ان مفاهيم الذكاء والاثراء والحظ ، لم تكن سوى معايير يصيبها الصدأ ، لولم تكن قد اجتهدت ، فجئت في ابانها ، تزيل صدأها .

فتبتسم وانت تردد على مسامع اولادك وذويك واصدقائك ، المثل الامريكي اياه :

قد يفشل الاغنياء .. قد يفشل الاذكياء .. قد يفشل المحظوظون .. اما المجتهدون ، فلا يمكن ان يفشلوا ..!!

من روائع الشعر

النسر المتجمد

من نظم الشاعر والاديب الكبير ميخائيل نعيمة

يا نهر هل نضبت مياهك فانقطعت عن الخرير ؟
أم قد هرمت وخار عزمك فانثنيت عن المسير ؟
بالامس كنت مرنما بين الحدائق والزهور
تتلو على الدنيا وما فيها احاديث الدهور
بالامس كنت تسير لا تخشى الموانع في الطريق
واليوم قد هبطت عليك سكينة اللحد العميق
بالامس كنت اذا اتيتك باكيا سليتني
واليوم صرت اذا اتيتك ضاحكا أبكيتني
بالامس كنت اذا سمعت تنهدي وتوجعي
تبكي ، وها ابكي انا وحدي ، ولا تبكي معي !
ما هذه الاكفان؟ ام هذي قيود من جليد
قد كبلتك وذللتك بها يد البرد الشديد ؟
ها حولك الصفصاف لا ورق عليه ولا جمال
يجثو كئيبا كلما مرت به ريح الشمال
والحور يندب فوق رأسك ناثرا اغصانه
لا يسرح الحسون فيه مرددا الحانه
تأتيه اسراب من الغربان تنعق في الفضا
فكأنها ترثي شبابا من حياتك قد مضى
وكأنها بنعيبها عند الصباح وفي المساء
جوق يشيع جسمك الصافي الى دار البقاء

لكن سينصرف الشتــا ، وتعــود ايام الربيـــع
فتفـــك جسمك من عقـــال مكنته يـد الصقيـــع
وتكر موجتـــك النقيـــة حـــرة نحـو البحـــار
حبـــلى بأسرار الدجى ، ثمـــلى بأنـــوار النهـــار
وتعود تبسم اذ يـــلاطف وجهـــك الصافي النسـيم
وتعود تسبح في مياهـــك انجـم الليـــل البهيـــم
والبـــدر يبسط من سمـاه عليـــك سترا من لجـــين
والشمس تستر بـالازاهـــر منكبيـــك العاريـــين
والحور ينسى مـا اعـــتراه من المصـائب والمحـــن
ويعـــود يشمـــخ أنفـــه ويميس مخضر الفنـــن
وتعـــود للصفصاف بعـــد الشيب ايـــام الشبـــاب
فيغـرد الحسون فـــوق غصونه بـــدل الغـــراب
قد كان لي يـا نهـــر قلب ضاحك مثل المـــروج
حـــر كقلبـــك فيه اهـــواء وآمال تمـــوج
قد كان يضحي غـــير ما يمسي ولا يشكـــو الملـــل
واليوم قـــد جمدت كوجهك فيه امواج الامـــل . . .
فتساوت الايـــام فيـــه : صباحهـــا ومساؤهـــا
وتوازنت فيـــه الحيـــاة : نعيمهـــا وشقاؤهـــا
سيان فيـه غـدا الربيـــع مع الخريف او الشتـــاء
سيان نـــوح البائسين ، وضحك ابنـــاء الصفـــاء
نبذتـــه ضوضاء الحيـــاة فمال عنهـــا وانفـــرد
وغـــدا جمـــادا لا يحن ولا يميـل الى أحـــد
وغـــدا غريبا بين قـــوم كان قبـــلا منهـــم
وغـدوت بين النـــاس لغزا فيـــه لغز مبهـــم . . .
يا نهـــر ! ذا قلـــبي أراه كما اراك مكبـــلا
والفرق انـــك سوف تنشط من عقالـــك ، وهو . . . لا

مستودعات الأدوية في الدمام والخبر

اذكر انني التقيت مرة باحد الاصدقاء ، وكان ساخطا متبرما .. فلما استفسرته عن سبب تبرمه قال : يا اخي والله انا حائر .. لا ادري ماذا اعمل .. لي قريب مريض ، كتب له الطبيب وصفة ، اخذتها الى ما يسمى بمخازن الادوية ، ان صحت هذه التسمية تجاوزا ، ولكني لم اجد الدواء عند اي منهم .. ولست انا الوحيد الذي يجد نفسه في هذا المأزق ، فان ما حدث لي يحدث لعشرات غيري يوميا .. مساكين المرضى عندنا .. كم يتحملون من المشقات ..

كان ذلك قبل سنوات .. اما اليوم فلا اخال صاحبي يجد مجالا للشكوى من هذا النقص . فقد عمت مستودعات الادوية والصيدليات مدن هذه المنطقة . وفي وسعك الان ان تجد اي دواء تطلبه . فهناك في الدمام الشركة العربية السعودية للمنتجات الطبية (سامكو) ، ومستودع ادوية الدمام ، وفي الخبر يوجد فرع لمستودعات سامكو ومستودع الهاجرى للمنتجات الطبية ، ومستودع ادوية الشفا ، ومستودع ادوية الوزان ، ومستودع ادوية الاهالي . فما رأيك



تقوم الشركة العربية السعودية للمنتجات الطبية (سامكو) باستيراد المعدات والادوات الطبية التي يحتاجها الاطباء ، بالاضافة الى الادوية والمستحضرات الطبية وادوات الزينة والعطورات وما الى ذلك . ويرى في الصورة السيد خالد يوسف مطر ، مدير المحل (الواقف الى اليسار) يعرض على احد الزبائن ، سماعة طبية ، بينما ظهرت خلفهما الرفوف الملأى بالسلع المختلفة .



تشغل الشركة العربية السعودية للمنتجات الطبية (سامكو) القسم الارضي من بناية فخمة في الطرف الشرقي من شارع الامير فيصل بالدمام . ويرى في الصورة بعض المارة ، وقد لفتت انظارهم واجهة هذا المستودع الحديث ، فوقفوا يستطلعون ما في داخلها .

ايها القارىء الكريم في ان نقوم بزيارة بعض هذه المستودعات الطبية والصيدليات ... ؟

تفضل ، فهذه السيارة ستقلنا الى الدمام اولا ... انها تنهب بنا الارض نهبا .. ها قد وصلنا الدمام بالسلامة .. هل ترى تلك اللوحة الكبيرة ... ؟ ماذا كتب عليها .. ؟ الشركة العربية السعودية للمنتجات الطبية ومواد التجميل والعطورات (سامكو) .. عظيم .. دعنا ندخل لنلقي نظرة .. ها هو المدير يستقبلنا بحفاوة .

— اهلا وسهلا .. تفضلوا .. هل من خدمة نستطيع ان نؤديها لكم .. ؟

— سلامتك يا اخ .. كل ما في الامر اننا نرغب في مشاهدة محلكم والحصول على بعض المعلومات لمجلة

قافلة الزيت .. اذا سمحتم طبعا ..

— بكل تأكيد يا استاذ .. تفضلوا استريحوا .. اهلا وسهلا .. هات قهوة يا ولد ..

— ما شاء الله .. ما شاء الله .. مبروك يا اخ .. لمن هذه الصيدلية الانيقة .. ومتى فتحتموها ..؟

— شكرا يا استاذ .. هذه الصيدلية تخص شركة سعودية محدودة الاسهم، يملكها اربعة اشخاص ومقرها الرئيسي الدمام . وقد اسست منذ حوالي سنة ونصف. وهدفها الاول الخدمة العامة، عن طريق توفير احوج ما يحتاج اليه كل شخص ، الا وهو الدواء .

ومحلنا هنا كما ترون، مجهز بمكيف للهواء ، قوته خمسة اطنان ، لحفظ الادوية من التلف . كما ان لدينا برادا وثلاجة ، لوقاية الامصال والمواد الكيماوية والعضوية من الفساد .

وبالاضافة الى هذا المحل انشأت الشركة فرعا صغيرا للبيع بالقطاعي في الدمام ، وآخر في الخبر، تحت اسم مستودعات سامكو ، كما فتحت عيادة للاسنان ، مجهزة بكل المعدات الحديثة ، يقوم بالعمل فيها طبيب اخصائي ، متخرج من جامعة القاهرة . والجدير بالذكر ، ان هذه اول عيادة منظمة لطب الاسنان في المنطقة الشرقية .

والعمل جار الان لانشاء صيدلية اخرى في الدمام ، مجهزة بكل المعدات الحديثة ، وملحق بها مختبر صحي كامل . وستقوم الشركة بجلب موظفين اكفاء ، وصيادلة اخصائيين ، ليباشروا تحضير الادوية هنا في المملكة السعودية، ومن المتوقع ان ينتهي المشروع الجديد خلال بضعة اشهر . كما انه من المزمع انشاء عدة فروع اخرى ، في الهفوف والرياض ، وفتح عيادة اخرى للاسنان في الخبر .

— من اين تستوردون الادوية والمستحضرات ..؟

— من عدة بلدان ، اهمها امريكا وهولندا وانجلترا وسويسرا وايطاليا، ولكن متى تم انشاء المختبر ، ووصل الصيادلة الاخصائيون، فسيقتصر معظم الاستيراد عندئذ ، على المواد الخام ، التي تلزم لتركيب الادوية .

— هل تقومون ببيع اي مواد اخرى خلاف المستحضرات الطبية ..؟

— نعم .. اننا نبيع مواد التجميل والعطورات .

— ما هي اكثر المواد رواجا لديكم؟ ومنتجات اي شركة اكثر تصريفا ..؟

— مواد التجميل والعطورات اكثر رواجا في الخبر. اما في الدمام فالرائج هي الادوية الضرورية، ومعظم الاصناف المطلوبة من منتجات الشركات السويسرية .

— وكم عدد الموظفين المسؤولين الذين تستخدمونهم في الوقت الحاضر ..؟

— خمسة ، أربعة منهم من ابناء البلاد العربية .

وبعد .. هل اكتفيت يا عزيزي القارىء بهذا القدر من المعلومات ..؟ على كل حال ، ها هم الزبائن قد تكاثروا ، وكل منهم يرجو الاسراع في قضاء حاجته .. فالافضل ان ننصرف لئلا نعطل الرجل عن اعماله ..

— شكرا يا استاذ .. وبارك الله لكم في هذا المشروع الحيوي .. ووفقكم لخدمة المرضى ..

— في امان الله يا استاذ مع السلامة ..



والان تعال ننتقل الى الخبر ... هذا هو مستودع الهاجرى .. هيا بنا ندخل .. ها هو صاحب المحل يهرع الينا ..

— اهلا وسهلا .. تفضلوا ..

— السلام عليكم ..

— وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ..

— نحن يا استاذ من اسرة تحرير قافلة الزيت .. ونود ان نعرف قراءنا الكرام بأحوال تجارتكم، وما تقدمونه من خدمات للجمهور ..

— على الرحب والسعة .. تفضلوا بالجلوس .. اهلا وسهلا بالقافلة .. هات شاي يا ولد .. هذا المحل — طال عمرك — فرع لشركة الهاجرى بجدة ، التي يرأسها ابراهيم الهاجرى. وقد اسس في ٨ شعبان سنة ١٣٧٤ ، وللشركة فروع اخرى في مكة والرياض والكويت . ومن المزمع انشاء فرع في الدمام ، وآخر في الهفوف .

وهناك مشروع آخر يا استاذ ، قامت به شركة الهاجرى، وارى من واجبي ان الفت نظركم اليه ، لاعتقادي بان له علاقة وثيقة باعمال الاطباء والصيادلة .. ذلك هو المركز الصناعي الذي انشأناه على طريق الخبر — الظهران ، لانتاج الاكسجين ، والاسيتيلين ، وثاني اكسيد الكربون ، والثلج المجفف، وما الى ذلك من المواد التي تحتاجها المستشفيات، كما تحتاجها المنشآت الصناعية .

ويقوم فرع الخبر بتموين فرع الرياض ، كما يقوم باستيراد كثير من الادوية، لحساب وزارة الصحة بالمنطقة الشرقية . والمستودع مزود بثلاجة لحفظ المواد العضوية والامصال . كما اننا نحرص على ان نوصي، عند استيراد الادوية ، ان تكون مصنوعة خصيصا

— شكرا يا اخ .. اعانكم الله وبارك في همتكم .. في امان الله ..

— في امان الكريم يا استاذ .. مع السلامة .

هل تعبت يا رفيقي ..؟ تقول لا .. جميل .. تعال اذن نزورمستودعا آخر للادوية قبل ان نغادر الخبر .. انظر.. ها هو هناك على زاوية شارعين .. انه مستودع ادوية الاهالي... ياسلام.. شي عظيم ..

— صبحكم الله بالخير .

— صباح الخير .. اهلا وسهلا .. امر .. خدامة ..؟

— سلامتك يا اخ .. لمن هذا المستودع الفخم ...؟

— ليوسف محمود حسن .. خير ان شاء الله .. في شيء ..؟!

— كل الخير ان شاء الله .. نود ان نكتب مقالا لقافلة الزيت عن الصيدليات ومستودعات الادوية في هذه المنطقة . وقد لفت نظرنا محلكم هذا بفخامته وحسن ترتيبه . ولذلك نود ان نحصل على بعض المعلومات عنه .. هذا طبعا اذا لم يكن لديكم مانع ..

— ابدا يا استاذ .. العفو العفو.. اهلا وسهلا بالقافلة ... كل خدمة تلزم .. فقط ارجوك انتفهمني مانوع المعلومات التي ترغبون في الحصول عليها ..؟

— معلومات عامة عن اعمالكم .. مثلا ، الاصناف التي تستوردونها .. من اي البلدان .. ومن اية شركات .. وما هي المواد الاكثر رواجا .. وما شاكل ذلك ..

— ان محلنا هذا يا استاذ جديد نسبيا .. فقد اسسناه منذ حوالي سنة ونصف فقط وهو فرع لمحلنا الرئيسي



السيد زيدان رضوان ، مدير فرع مستودعات الهاجري بالخبر (الواقف الى اليسار) يقدم الدواء الذي وصفه الطبيب المختص ، الى احد الزبائن . وتقع مستودعات الهاجري قرب الطرف الجنوبي الشرقي لعمارة السرور .

للمناطق الحارة .

— هل تقومون بتركيب الادوية في المستودع ايضا ..؟

— مع الاسف اننا لم نكمل جميع استعداداتنا بعد، ولا نستطيع ان نقوم بتركيب الادوية في الوقت الحاضر لانه ليس لدينا صيدلي اخصائي بعد . الا اننا نقوم ببعض الابحاث بطريقةغير مباشرة .. من قبيل ذلك اخذ عينات من تربة الاحساء ، ومن قذى عيون بعض المصابين بالتراخوما، ونرسلها الى احد المعامل ، المختصة بالابحاث الطبية في لندن ، لعمل قطرة خاصة لهذه المنطقة . ومن المقرر ان يعهد المحل الى احد المعامل المشهورة ، للقيام ببحث طبي مسائل ، يتعلق بمرض البلهارسيا ، الذي اكتشف انه اكثر الامراض انتشارا في المنطقة الشرقية .

— وماذا عندكم ايضا يا استاذ علاوة على المنتجات الطبية ؟

— سلامتك .. فقط يدخل ضمن المنتجات الطبية ادوات ومواد التجميل والعطورات وما شاكل .

— من اي البلدان تستوردون اصنافكم ، وايها اكثر رواجا ؟

— من بلدان مختلفة بعضها من المانيا وبعضها من سويسرا، كمانستورد ايضا من فرنسا وانكلترا والدنيمارك. واكثر مبيعاتنا من الادوية الضرورية ، وبعض مواد التجميل ، التي تستعمل في الحياة اليومية .. ومنتجات الشركات السويسرية اكثر رواجا من غيرها . ويرجع ذلك ، حسبما اعتقد ، الى تفضيل الاطباء في المنطقة الشرقية للمنتجات السويسرية .

— وكيف العمل ..؟ عسى تجارتكم رابحة ..؟

— الحمد لله ..



منظر خارجي لمستودع ادوية الاهالي بالخبر . ويقع هذا المستودع الانيق على زاوية شارعين في المركز التجاري الجديد.



مستودع ادوية الاهالي بالخبر ، كما يبدو من الداخل . ويرى السيد يوسف محمود حسين (الاول من اليسار) يقدم الى احد الزبائن طلبه من المستحضرات الطبية. كما يظهر ايضا احد موظفي المستودع (الثاني من اليسار) يهتم بزبون آخر .

تصوير انتوني

بالبحرين. ولنا فرع آخر في الكويت. كما اننا عازمون على فتح فرع جديد في الدمام ايضا . والاصناف التي نستوردها هي المستحضرات الطبية على اختلاف انواعها ، وكذلك العطور ، ومواد وادوات التجميل. ونحن الوكلاء العموميون في منطقة الخليج بأكملها لثلاث عشرة شركة مختلفة من الشركات التي تنتج هذه الاصناف. وكلها شركات عالمية مثل شركة كولجيت وشركة جونسون وغيرهما . اما اكثر اصنافنا رواجا فهي المواد المستعملة في الحياة اليومية كالمسكنات وادوات التواليت وما شابهها .

— وكيف الاقبال على محلكم .. عسى ان يكون حسنا ...؟

— الحمد لله على كل حال .. انه في تحسن .

— الله كريم .. ونحن يا سيدي ندعو لكم بالتوفيق ، وتتمنى لكم اطراد النجاح .. السلام عليكم .

— مع السلامة يا استاذ .. تحياتنا للقافلة ..

وهنا ايها القارىء العزيز تنتهي جولتنا اليوم . فهيا بنا نرجع من حيث أتينا ، بعد أن رأيت بنفسك الفارق بين الماضي والحاضر. ولا ريب ان السرور يغمر نفسك ، كما يغمر نفسي ، بهذه الوثبة التي تثبها المملكة ، في جميع الحقول والميادين ، بفضل توجيهات مولانا جلالة الملك المعظم، وجهود ابناء هذه الامة الابرار ، الساهرين على خدمتها ورفع شأنها ، وفقنا الله جميعا الى الخير والفلاح ..

منصور مدني

اعرف بلادك
الحلقة الثانية

الأحساء

بقلم الاستاذ شكيب الاموي

(اذيعت من دار الاذاعة العربية السعودية بتاريخ ٨ جمادى الثانية ١٣٧٦)

بينما كنت في مكتبي ذات يوم .. اذ دخل علي بعض اخواني من شباب الجيل الصاعد .. ممن عادوا مؤخرا من معاهد العلم في انجلترا وامريكا .. واخذنا نتناول بحديثنا مختلف المواضيع .. واكثروا من الحديث عن بلاد الغرب .. فقال احدهم :

أتعلم يا استاذ اننا نعرف عن بلاد الغرب اكثر مما نعرف عن بلادنا .. واننا تجولنا في بلاد الغرب كثيرا .. وكنا نخجل حين يطلب الينا التحدث عن بلادنا .. وعن ثروتها .. وحاصلاتها .. ومدنها الرئيسية .. ومناخها .. فيرتج علينا .. ونحير في تلمس الجواب ..؟

قلت : اعلم — ألهمك الله طريق السداد والرشاد . وان الذنب ليس ذنبك.. فقد كان على ابويك اولا ان يرسلاك، كأنك سائح او كشاف ، في كل فرصة ، لتعرف بلادك .. وعلى المدرسة ايضا ، ان تهيىء لك الفرص ، لمثل هذا الغرض .. قال : حدثنا عن بلادنا .. قلت : حبا وكرامة.. وسأبدأ بالاحساء .

عاصمة الاحساء هي الهفوف .. وكانت تدعى هجر . وقد طغى اسم الهجر على المنطقة جميعها . وفي القرن العاشر بعد الميلاد ، انتشر اسم الحسا ، حتى هجرت هجر تدريجيا . ويذكر (وستنفيلد) ان الحسا استعملت بعد القرن الرابع بعد الهجرة ، اي القرن العاشر للميلادي . اما ياقوت فقد دعى الحسا عاصمة الهجر . وقد استعملت الحسا حتى شملت منطقة الاحساء جميعها ، منذ احتلال الاتراك لها ، في القرن التاسع عشر .

قال : وكيف انتقلت لحكم الاتراك ..؟

قلت : كانت في ادارة امراء نجد ، الى ان وقع اختلاف بين امرائها ، اوائل مجيء مدحت باشا واليا الى بغداد . فجاء احد امرائها اليه ، وتعهد له بضبطها . فذهب مدحت باشا بنفسه ، مع العدد اللازم من العسكر ، فضبطها وسخرها ، وجعلت بعد ذلك لواء[1] .

وكان مركز هذا اللواء الهفوف ، كما كان يضم قضائي القطيف وقطر . وبقيت الاحساء في حكم الاتراك ، في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، الى ان سقطت بيد الوهابيين عام ١٧٩٣ . وما بين الـ ١٨١٨ والـ ١٨٢٤ ، كانت الاحساء بيد المصريين . وفي عام ١٨٣٠ كان للوهابيين الغلبة على قبيلة بني خالد ، سكان تلك المنطقة . ثم عادت لسيطرة المصريين عام ١٨٣٨ . ثم عاد الاتراك فاحتلوا المنطقة عام ١٨٧١ ، وبقوا الى ان اجلاهم عنها المغفور له الملك عبد العزيز بن سعود عام ١٩١٣ .

ولا بد من التسجيل هنا ، ان بني خالد كانوا ، في اثناء تداول السلطان بين المصريين والاتراك والوهابيين ، يعتبرون انفسهم السادة الحقيقيين للمنطقة . فكانوا يغيرون ، من وقت لآخر ، على طرق التجارة . وتوقفت غاراتهم في عام ١٩١٣ . واما العجمان فاستمرت غاراتهم حتى عام ١٩٢٨ .

قال صديقي اليافع : هذا تاريخ مقتضب .. فماذا تعرف عن جغرافية المنطقة ؟..

قلت : يا صاحبي هل تستطيع معي صبرا ؟ قال : بلى.

قلت : يا بني .. يبلغ طول الاحساء ، من الشمال الى الجنوب ، ٢٥ كيلومترا ، وحوالي ١٨ كيلومترا من الشرق الى الغرب . وارتفاع نجودها بين ٢٠٧ امتار ، في القرا مثلا ، الى ٢٧٠ مترا في ابو غنيمة . ورطوبتها تتراوح بين ٧٠—٧٥٪ ، وحرارتها بين ٢٧—٣١ درجة سنتغراد ، لا تمطر معظم فصول السنة . والضباب كثيف في الشتاء صباحا ، بحيث تكون الرؤية اقل من ٢٠٠ ياردة ، والصيف حار رطب .

قال : والسكان ..؟

قلت : في الواحة الشرقية ، وهي اغزر المناطق زراعة ، وتبلغ حوالي ١٠٠ كيلومتر مربع ، يقطن ٣٥٠٠٠ نسمة . وفي الواحة الشمالية ، وتبلغ مساحتها حوالي ٦٠ كيلومترا مربعا ، ١٥٠٠٠ نسمة . وهنالك حوالي ٣٠٠٠٠ فدان تحت الزراعة . وعلى كل حال ، فالسكان اجمالا ، يبلغون على اقصى تخمين ، في كل مناطق الاحساء ، حوالي

(١) اللواء دون الولاية .. يحكمه متصرف يعود بأموره الى والي الولاية.. وتحت اللواء القضاء ، ثم الناحية ، ثم المديرية .

٢٨٠ ٠٠٠ نسمة ، يعيشون في ١٠٤ حاضرة وقرية وبادية في منطقة الاحساء • ومعدل كثافة السكان بالاحساء ، ٢٣٠٠ شخص لكل ميل مربع واحد •

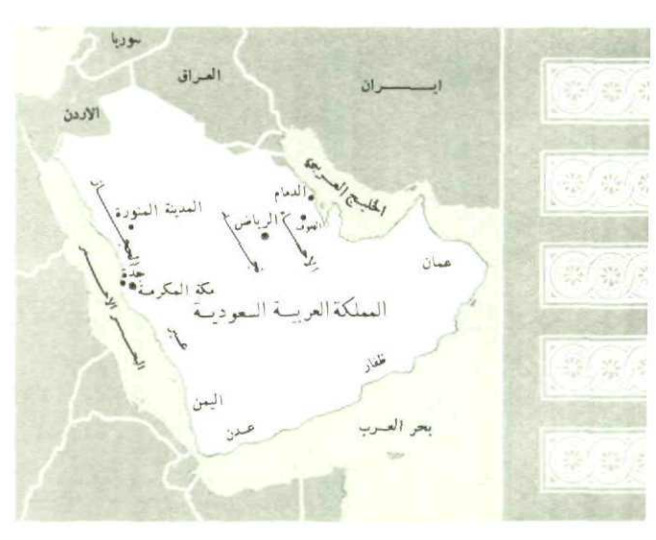
قال : وما مذاهبهم ؟

قلت : سنيون وشيعة •• ويرجح انهم مناصفة •• ومعظم السنيين حنابلة ••

قال : حدثنا عن القرى الزراعية ••

قلت : ساحدثك باختصار كيلا تسأم •• فمثلا : الجشية من اكبر القرى ، وتحوى حوالي ٤٢٠ بيتا ، وبها ٢٢٠٠ نسمة من بني خالد ، وارتفاعها ٣٧٠ قدما •

ومسورة ، معظم سكانها سنيون ، وبها ٥ مساجد ، وسوقها يوم الاثنين ، وبها مدرسة ابتدائية ، ويعنى اهلها بالنخيل والبرسيم ، كما يسيرون قوافل التجارة ، بين



الهفوف والخليج الفارسي ، واميرها صالح بن احمد السابل •

ثم الجفر ، وتحوى ٣٨٥ بيتا ، ويسكنها ٢٠٠٠ نسمة ، وبها مدرسة ابتدائية • سوقها يوم الاثنين ، وهي اكبر من الجشية ، ومزارعها الى الغرب والشمال الغربي من القرية ، وتنتج التمر والبرسيم والقليل من الارز والخضرة •

وهنالك الطرف ، وهي اكبر قرية زراعية في الاحساء ، فيها حوالي ٦٤٠ بيتا ، وحوالي ٣٧٠٠ نسمة ، ١٢٪ منهم شيعيون ، وبها مدرسة ابتدائية ، تضم حوالي ٢٠٠ تلميذ ، ويصل اليها الماء رأسا من نبع البربر ، وفيها كذلك بئران ارتوازيتان •

واخيرا الفضول ، وفيها حوالي ٣٧٥ بيتا ، وسكانها حوالي ٢١٠٠ نسمة ، ويدعي اهلها انهم من بني خالد • وحدائقها الزراعية يسلكها الكثير من كبار التجار والملاكين في البلاد •

قال : سمعنا ان هنالك حصونا وقلاعا وابراجا في الاحساء ، ترجع الى عهود سحيقة في التاريخ ، فما حديثك عنها ؟

قلت : كان الغرض من اقامة حصون وقلاع كهذه للمراقبة والدفاع ، وخاصة في الطرق والمشارف المشرفة على طرق الواحات . كما هو الحال في المدينتين الرئيسيتين ، الهفوف والمبرز • ولما ولى زمن الغارات ، اصبحت الاسوار والقلاع غير ذات موضوع • وتحصينات الاحساء كانت على نوعين ، الاول ما يعرف بالبرج ، وهو للمراقبة ، ويتسع لحوالي ٥ الى ٦ أشخاص ، والثاني ما يعرف بالقصر ، وهو مبنى اضخم من البرج ، ويتسع لفصيل خيالة وفصيل مشاة • مثال ذلك :

برج الاحمر — يقع على بعد كيلومتر ونصف شمال شرقي الهفوف ، وهو مبني من اللبن •

قصر العسكر — ويقع على طريق العقيم •

قصر برزان — ويقع على الحافة الشرقية من الصالحية ، جنوب شرقي ضاحية الهفوف • وكان هذا القصر يستعمل لاقامة حامية صغيرة زمن الاتراك • والى الآن يشغله عدد من الشرطة •

ثم ثلاثة ابراج ، وستة قصور اخرى ، في جهات متعددة من الواحة •

قال الشاب اليافع ، وقد اوشك ان يتثاءب : حدثنا عن مدن الاحساء ، وعن الهفوف بالذات ، ومن اين جاءها هذا الاسم ؟

قلت : تقع الهفوف في الزاوية الجنوبية الغربية من منطقة الواحة ، على بعد ٤٥ ميلا عن العقير ، المرفأ القديم • وهي من هفت الريح هفيفا ، اذا اسمعت هبوبها • وريح هفافة ، اي سريعة المر • وقميص هفهاف ، اي رقيق • وامرأة مهفهفة ، اي ضامرة • واهتف السراب ، اي اذا برق • قال ذو الرمة :

في صحن يهماء يهتف السراب بها
في قرقر بلعاب الشمس مضروج

وكذلك في الثغر الهفاف قال القطامي :

تناولت منها مسفرا اقبلت به
علي وهفاف الغروب عذابا

وهفت الابل هفيفا ، اي اسرعت ••

اذا ما نعسنا نعسة قلت غننا
بخرقاء وارفع من هفيف الرواحل

ورجل هف ، اي خفيف ، قال :

خف خفيف قليل المال ليس له
الا مذلقة او وفضة سبد

وسبب تسميتها بالهفوف ، هو انها كانت تطلق على مكان ، تشغلها الان هذه المدينة ، حيث كان سراة الناس من الواحة ، يملكون بعض نخيل وبيوتا ريفيـة ، كانوا يستعملونهـا في الصيف ، او لاستضافة الاصدقاء ، خلال امسيات السنة • وكان هذا المكان باردا ذا نسيم عـذب ، فاطلق عليه اسم الهـفوف ، حتى ان الاصطلاح المحلي للمروحة هو مهفة • فاذا كان يطلق على المروحة اسم المهفة ، فمن المعقول جدا اطلاق اسم الهفوف. على المكان الذي يقوم مقام المروحة •

والهفوف مبنية على سهل صخري كلسي ، بارتفـاع حوالي ٤٥٠ قدما ، ينحدر تدريجيا من الشرق الى الغرب• والهفوف محاطة بحدائق النخيل • وعلو سورها من ١٢ الى ١٥ قدما • وفي بعض الاماكن العالية البيوت ، ترتفع من ٣٠ الى ٣٥ قدما • وابواب الهفوف عديدة ، منهـا (دروازة) الخميس ، وهي البوابـة الرئيسية للبلـد ، ودروازة الفتحة، وعادة تعرف بدروازة الخليل، او دروازة البوحرة ، ودروازة الصالحية ، ودروازة الخباز ••

وهنالك السور الذي يحيط بالهفوف ، وعليه قـلاع حصينة • ولكن سور الكوت ، وهو الاعلى والاقوى ، عليه ٣٠ قلعة • وسور الهفوف سمكه ٥ اقدام• وحول الكوت ، في بعض الاماكن ، يبلغ ٢٠ قدما عرضا•

قال : زدني وصفا لهذه المدينة التاريخية العظيمة •

قلت : طولها حوالي ٢٨٠٠ ياردة، من الشمال للجنوب، و ٢٣٠٠ ياردة عرضا ، من الشرق الى الغرب • وطول الكوت ١٣٠٠ ياردة ، من الشمال الى الجنوب ، و١٥٠٠ ياردة ، من الشرق الى الغرب • ومعظم البيوت بالهفوف مؤلفة من طابقين ، ونادرا ما تكون ٣ او ٤ طوابق •

والسقف ، يوضع اللبن فيه ، على امتداد عوارض من شجر الاثيل ، او سعف النخيل • هذا قبل ادخال فن البناء الحديث ، بالاسمنت المسلح ، الى منطقة الاحساء ، في السنوات الاخيرة •

والاثـاث ، في الغالب الاعم ، مؤلف من الحصـير والطراريح (الفرش) والسجاد ، والمخدات والمساند • هذا قبل ادخال الكنبيات والفوتيات ، ووسائل الترف الحديثة •

ومدينة الهفوف تنقسم الى٣ اقسام : الكوت، والرفاعة، والنعاثل •

ومقر امير الاحساء ، في قصر بالكوت ، ويدعى بيت الشيوخ ، او بيت الامير ، او بيت ابن جلوي • وهو قصر حديث ، به جميع وسائل الراحة الحديثة • وتقام صلاة الجمعة في مسجد آل فيصل ، وهـو اكبر مسجد في شرق البلاد ، ويقع في النعاثل •

وبالهفوف مدارس ابتدائية وثانوية • وبها صاغة للفضة والذهب •

ويحيط بالهفوف ، من الغرب والشمال والجنـوب ، حدائق نخيل غناء ، يملكها بعض الموسرين ، كالكبيبنية ، والبحيرة ، وسحا • اما سحا ، فهي قصر من القصور الرفيعة ، تحيط به حديقة باسقة الشجر ، من كل نوع • وقد كان يستعمل للضيافة • وبه بركة رحبة من المـاء العذب ، وصفوف طويلة من اشجار الفاكهة ، والخضرة ، والازهار الفواحة العبير •

وعلى رأس الاحساء ، آل جلوي ، منذ عام ١٩١٣ • وقد اشترك عبدالله بن جلوي، ابن عم جلالة الملك الراحل، عبد العزيز بن سعود ، في فتح الرياض ، عام ١٩١٢ • وهو الذي قتل عجلان ، حاكم الرياض ، في تلك المعركة المشهـورة • ومن عام ١٩٥٣ ، انتقل الامـير سعود بن جلوي ، من الهفوف الى الدمام • وحينما ينتقل من الدمام الى الهفوف ، او بالعكس ، يكون وكيله في المدينـة الاخرى ، اخوه عبد المحسن ابن جلوي •

وفي الهفوف مجلس بلدي ، مؤلف من رئيس وخمسة اعضاء • ومهمة البلدية المحافظة على نظافة البلد ، وتنظيمها ، وجباية الضرائب ، والقيام بالاعمال الانشائية العامـة •

قال صاحبي بحماس : والتعليم ؟

قلت : يرأس التعليم في الاحساء ، الاستاذ عبد العزيز بن منصور التركي • وفي الهفوف مدرسة ثانوية ، الى جانب بعض المدارس الابتدائية • وفيها ايضا ٦ مدارس ليلية ، اثنتان منها بالمبرز • وحتى عام ١٩٥٢ ، كان عدد المدارس في الاحساء ، ٢٢ مدرسة • وربما بلغ هذا العدد الان خمسـين مدرسة • والاساتذة عـرب ، سعوديون ومصريون وفلسطينيون• ووزارة المعارف، بنشاط وزيرها المعروف ، سمو الامير فهد بن عبد العزيز ، تعمل على قدم وساق ، في سبيل نشر العلم ، في القرى والحواضر والبوادي ، في كافة انحاء البلاد •

(البقية على الصفحة ٣٩)

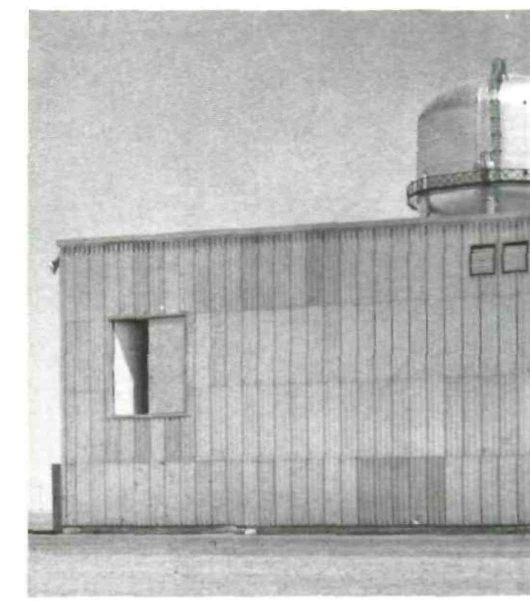




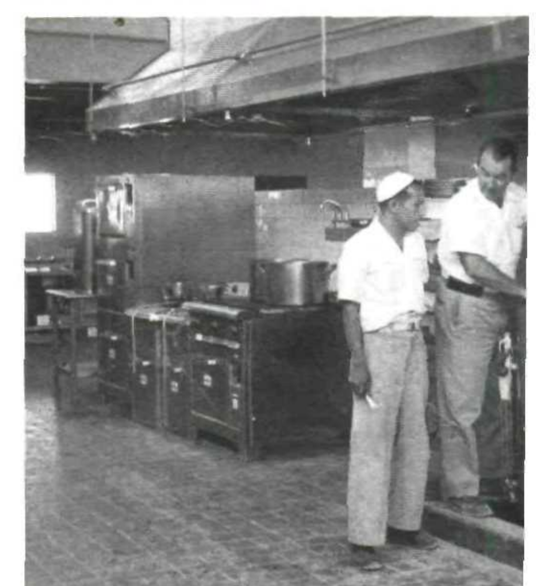
الموظفين العموميين .

بيت من البيوت الخشبية المنقلة ، محمول على احدى شاحنات (الكنورث) الضخمة ، في طريقه الى بلدة العضيلية ، ليحتل مكانه هناك ، حيث سيصبح عيادة للموظفين المتوسطين والعموميين .

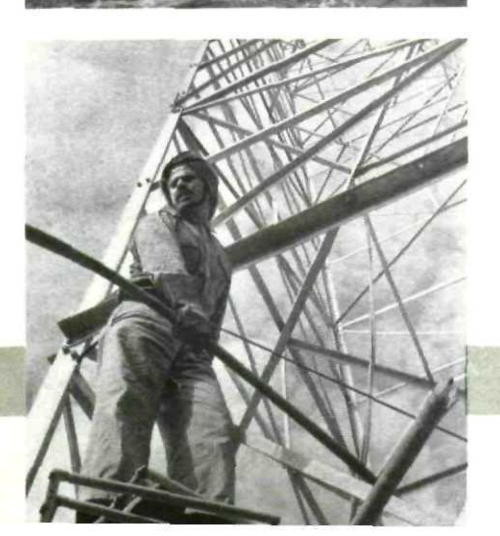
وها هي العيادة بعد ان وصلت الى المكان المعد لها ، ويرى فريق من العمال يثبتونها فوق ركائزها الخاصة ، المبنية من الاسمنت والجسور الفولاذية .



مولد القوة الكهربائية ، الذي يزود العضيلية بالنور والقوة ، ويبدو خلفه ايضا خزان المياه .



منظر داخلي للمطبخ الملحق بمطعم الموظفين المتوسطين والعموميين ، ويبدو فيه السيد راشدعبدالرحمن الصويع، رئيس الطباخين ، يصغي الى تعليمات المستر جاك هايرز ، المسؤول عن الخدمات الجمعية بالعضيلية . لاحظ اواني ومعدات الطبخ، وكلها من احدث طراز .



عامل التليفون عبدالله عايد سعد ، يقوم بتركيب خطوط التليفون ، فوق برج المواصلات في بلدة العضيلية ، التي جرى افتتاحها رسميا في الثالث من رجب عام ١٣٧٦ .

تصوير ولبرز وسيل

صـــــورة الغـــــلاف

قصة العدد

فاطمة

بقلم الاستاذ امين سالم رومي

كانت الستائر الثقيلة ، مسدلة على نوافذ الغرفة رقم١٩ ، بمستشفى الروضة بالقاهرة • وعلى الضوء الشاحب ، المنبعث من عقب الباب ، كان يبدو في اقصى الغرفة سرير ، قد استلقى عليه شاب في مقتبل العمر ، وسيم التقاطيع ، ممتقع اللون ، مغمض العينين ، ساكن الحركة ، قد اسدل عليه غطاء ناصع ، يغطيه حتى العنق • وبجانب السرير ، طاولة مثقلة بالعقاقير ، تجلس بقربها ، ممرضة حسناء ، بردائها الابيض التقليدي ، ترقب المريض باهتمام بالغ ، وتجس نبضه ، بين آونة واخرى ، فالمريض نجل سيدة ثرية ، اجريت له عملية جراحية خطيرة ، وقد امرت والدته ، ان يخصص لابنها ممرضة خاصة للعناية به •

ولم يكن العليل بعد ، قد افاق من تأثير المخدر • ومضت الدقائق متباطئة • ثم تحرك المريض حركة طفيفة متأوها • فانحنت عليه الممرضة ، بحنان ولطف ، وسألته : أتشعر بألم ما ؟ فأجاب : لا لا •• فقط عطشان •• فقالت : ليس الآن ، انما لو التزمت الهدوء فترة اخرى ، فسأروي ظمأك •• فأغمض عينيه مرغما ، وهو يهذي ، عطشان ••• عطشان ••• فتناولت الممرضة احدى الزجاجات ، واخذت منها كمية معينة ، وحقنت بها مريضها •

وبعد ساعة كاملة ، استعاد المريض رشده ، فقال : ما هذا الظلام ••؟ اشعلوا النور • فأسرعت الممرضة بازاحة الستائر المسدلة ، واقتربت منه ، واخذت تروي ظمأه ، بقطع من الثلج • فسألها :

— من انت ؟

— ممرضتك الخاصة ••

— واين سميرة — الممرضة الاولى؟

— انها لا تستطيع ان تشرف عليك



وحدك ، فانتدبت انا للعناية بك •

— ولماذا لم ينتدبوا سميرة ؟

فامتقع وجه الممرضة ، وأجابت : لست ادري •• ولكن على كل حال الامر لك •

— أف ••• لقد كانت سميرة فتاة ظريفة •

وللمرة الثانية ، تلقت الممرضة الاهانة بهدوء ، وابتلعتها في صمت ، فقد كانت في حاجة ماسة للمال • فهناك في شارع السيدة زينب ، وفي غرفة متواضعة ، ترقد امها ، فريسة لمرض عضال ، تعجز موارد الفتاة المحدودة ، عن علاجه • ثم هناك ايضا اخواتها الاربع الصغيرات يردن وينتظرن منها ان توفر لهن كل شيء ، بينما راتبها الضئيل ، ينوء بذلك الحمل الثقيل ، ولا يكاد يكفي لضرورات الحياة ، الا بشق النفس • فلما عرض عليها العناية بذلك الشاب الثري ، قبلت وهي تكاد تطير فرحا ، لان ما ستتقاضاه من اتعاب اضافية ، سيمكنها من علاج والدتها ، وكسوة اخواتها • ولكن ، ها هي آمالها تكاد تتبخر في الهواء • فالشاب المدلل لا يستظرفها ، وستفلت الفرصة من يدها حتما ، طالما ان الشاب يريد سميرة اللعوب •• فلما تبدى لها سوء حظها وشقائها ، اغرورقت عيناها بالدموع ، فاشاحت بوجهها جانبا ، لئلا يرى الشاب ، الدمع الحائر في مقلتيها • ولكن الفتى شعر بما سببه حديثه للفتاة من ألم وحزن ، فقال :

— انت اسمك ايه ؟

— فاطمة •

— ارجو ان لااكون قداسأت اليك بحديثي •

— عفوا سيدي ، فما انا الا خادمة لك •

— لا تقولي هذا •• انما انت ملاك من ملائكة الرحمة •

— شكرا سيدي •

— ارجوك ان لا تحقدي علي ، وثقي اني لم اقصد اهانتك بحديثي ، ولم اسأل عن سميرة ، الا لاني اعتدت رؤيتها ، ليس الا ، وليست سميرة افضل منك ••

— العفو يا سيدي •• انني لم اغضب من حديثك • فاذا اردت سميرة ، فسأتبادل معها العمل ، رغبة في ارضائك •

— لا •• لا •• اريدك انت •• وارجو ان تصفحي عني •• اريد ان اسمع ذلك باذني ••

— لقد صفحت يا سيدي •

وفي تلك اللحظة ، فتح الباب ، ودخلت والدة وحيد ، واقبلت على

ابنهـا ، تقبله وتحتضنـه وتهنئـه • فاتنحت فاطمة جانبا • ولكنها اضطربت ، حينما سمعت الأم ، تسأل ابنها : كيف المسرضة ؟ ان لم تكن جيدة ، فسأبدلها لك حالا •

واخذت فاطمة تنتظر الجواب ، وجلة مشفقة •• ولكن روعها سرعان ما هدأ ، حينما طرق سمعهـا صوت الشـاب ، يجيب والدته ، قائلا : إنهـا ممرضة ممتازة • فارسلت نظرة شكر عميقة الى الشاب ، وحمدت ربها ، فقـد مرت الازمـة بسلام ، وظفرت اخـيرا بما ترجوه • ولدى خروج والدة وحيد ، التفتت الى فاطمة ، قائلة : ارجو ان تعتني بوحيـد ، وسأكافئك بسخاء • فوعدتها خيرا ، وقد ازدادت سعادتها ، بوعد والدة المريض •

وبمضي الايام ، ابتدأ وحيد ، يشعر بجمال فاطمة الصارخ ، واخلاقها العالية • والحق يقال ، انها كانت مثالا للجمال الرائـع ، فهي مـن اصـل تركي ، وتنحدر من عائلة كريمة ، اخنى عليها الدهر • فلما شعرت الفتـاة باهتمام الفتى ، واعجابه ورقته في معاملتها ، انست اليه ، فاستجابت لدعاباته البريئة ، ومالت اليه ، فاصبحا صديقين حميمين ، لا مجرد مريض وممرضة •

وانقضى على الشاب ، شهـر كامل بالمستشفى ، تمتع خلاله بتلك الصداقة البريئة ، مضافا الى ذلـك ، حنان فاطمة وعطفها • وذات صباح ، حينما دخلت فاطمة الغرفة ، قال لها :

— سأغادر المستشفى ظهر اليوم •

— آه ••••

— ماذا ؟

— لا شيء•• فقط•• فقط فوجئت بالنبأ السار •

— أليس هناك سبب آخر يا فاطمة؟

— ها ••• نعم ••• لا لا •••

ثم انطلقت تركض هاربة • فناداها ، فلم تجـب • واسرعت الى غرفتهـا ، فالقت بنفسهـا على السرير ، لاهثـة متهدجة الانفاس ، ثم اخـذت تحدث نفسها قائلة : ويلي ، ماذا دهـاني ؟! أليس مفروضا في كل مريض ، ان يغادر المستشفى ، عقب شفائه ؟! فأجابهـا خفقان قلبها ، بان وحيد شيء آخر •• فلم تجد مناصا ، من الاعتراف بالحقيقة ، التي تجاهلتها وتغافلت عنهـا طويلا ، فانثنت تقول لنفسها : ولكن ما الفائدة من هذا الحب يا بلهاء ••؟ فان الفروق الاجتماعية ، تقيم بيني وبينه ، ستارا من فولاذ•• فهو شاب ثري ، من الطبقة الارستقراطية ، وانا فتاة بسيطة فقيرة • واذ اشتد عليها الامر ، هتفت : رباه ما العمل ••؟ ثم انخرطت في بكاء عميق ، حتى احمرت مقلتاها •

وبينما هي في كربهـا ، اذ بأحـد الخدم يناديها ، قائلا: المريض رقم ١٩ يريدك ، فمسحت دموعها ، واصلحت من هندامها ، واسرعت اليه • فلما رآها قال :

— لماذا هربت مني يا فاطمة ؟

— لم اهـرب •• فقـط شعرت بدوار ••

— انت تكذبين يا عزيزتي ••

— لك ان تظن ذلك ••

— أصدقيني •• أكنت تبكين ؟

— لا ••••

— وحياتي ••

— نعم بكيت •

— لماذا يا فاطمة ؟

— لست ادري يا وحيد •

— لم الخجل والانكار يا فاطمة ؟ اني اشعر نحوك ، بأضعاف ما تشعرين • اتتزوجينني يا فاطمة ••؟

— آه •• يا ريت ••• لكن ••••

— لكن ماذا ؟

— انك تتجاهل امـورًا كثيرة يـا وحيد ••

— ما هي يا فاطمة ؟

— ان الفرق بيني وبينك ، في الحياة الاجتماعية ، عظيم جدا ، وقلبي يحدثني ، ان والدتك الارستقراطية ، سترفض ما انت عازم عليه • ان لك يا وحيـد ، من فتيات طبقتك الراقية ، ما يغنيك عن فتاة فقيرة مسكينة مثلي •• هذا علاوة على اني لا استطيع ، ان اتخـذ من والدتي المريضة ، واخواتي الصغيرات ، قنطرة اعبر عليهـا الى السعادة ، التي ارجوها في كنفك ، فانه لا عائل لهم سواي •• وثق اني ملزمة ، بان اضحي بكل شيء في الحياة في سبيلهم ، ولو قضيت العمر عذراء ••

— ان ما تتحدثين عنه من فروق اجتماعية ، انما هو منتهى السخف ولا مؤاخذة •• ولا اعتقـد ان والدتي ، ستحول دون سعادتي • اما عن اولئك الفتيات الراقيـات ، فصدقيني انهن ماجنات ، واني احتقرهن احتقارا عظيما ، لما انطوت عليـه انفسهن من خبث • وقسما مقدسا ، اني افضلـك عليهن جميعا • ثم من قال لك ، اني سأرغمك على فراق والدتك واخواتـك ؟! اني اقسم بكل محرجة من الايمان ، اني سأسعدهن جميعا ، وسأشرف على علاج والدتـك بنفسي ، ولن افارقهـن او افارقك ، الا اذا اختطفني الموت ، والله على ما اقول شاهد •

— ما انبلك يا وحيد •• اني اثق فيك كل الثقة ، ويسعدني جـدا ، ان احظى بزوج كريم نبيل مثلك • ولكني اشترط ، قبل كل شيء ، ان توافـق والدتك على ذلك ، عن طيبة خاطر •

— ستوافق •

— حينذاك تعال يا وحيدي العزيز ، وهاك عنوان منزلي •

غادر وحيد المستشفى ، بعد ان ودع فاطمة ، الى لقاء عاجل ، وانطلق الى منزله بالزمالك • وهناك استقبل استقبالا حافلا • وفي المساء اقيست له حفلة ساهرة ، ابتهاجا بسلامته • فلما انتهى الحفل، اتخذ مجلسه بجانب والدته ، وقال :

— اماه ، اريد ان اتزوج فاطمة •

— فاطمة من ؟

— الممرضة •

— أجننت ••؟! من هذه الفاطمة ، التي تريد ان تنسبها الى عائلتنا العريقة ••؟! اذا كنت حقا عازما على الزواج ، فسأختار لك من طبقتك ، من هي كفوء لثرائك ومركزك الاجتماعي••

— اماه •• لا اريد سوى فاطمة • انها كريمة الاصل • ثم اني احبها وتحبني ••

— هه •• كريمة الاصل •• اسمع، انا لا اريد ، ولا اسمح لك ان تتزوج تلك الفتاة ، فان ذلك امر سيجعلنا اضحوكة المجتمع • اما عن حبك لها ، فتلك عاطفة عابرة ، استولت عليك ، اثر اغراء ممرضة لعوب • اما حبها هي لك فهراء ، لانها تحب مالك ومركزك يا غبي •

— انها ليست كما ذكرت • وقسما عظيما انها مخلصة، والدليل على ذلك، هو اني لما طلبت يدها ، اشترطت موافقتك اولا •

— ها •• ها •• وطلبت يدها ايضا ••؟! انها يامغفل تتظاهر بالبراءة، لئلا يهرب الصيد الثمين ، الذي هو حضرتك •••

— اماه •• انك تظلمين الفتاة ، وتؤلمينني •

— صه •• لا اريد ان اسمع هذا الكلام الفارغ •

— ولكني سأتزوجها •

— ماذا تعني ••؟ أتريد ان تتزوجها رغم ارادتي ••؟

— يؤسفني ان اقول نعم •

— سوف احرمك من ثروتي ان فعلت •

— ان حاجتي لفاطمة اشد من حاجتي لثروتك •

فنهضت امه ، وصرخت غاضبة :

— أبلغت بك الوقاحة هذه الدرجة ••؟! اغرب عن وجهي فلست ابني ••

فنهض وحيد ، وغادر المنزل ، دون ان ينظر خلفه، واخذ طريقه، الى منزل فاطمة، في ذلك الوقت المتأخر من الليل • فلما فتحت الباب ورأته ، صعقت وهتفت بذعر :

— وحيد •• ماذا جرى ؟ طمني ••

— لا شيء •• لقد تشاجرت مع والدتي ، وهددتني بحرماني من ثروتها •• ولكني لا ابالي ، فستأزوجك رغما عنها •• فقط اسمحي لي ان اقضي هذه الليلة في منزلك ••

— رباه •• لقد حدثتني نفسي ، بكل هذه المتاعب • وعلى كل حال ، اهلا وسهلا بك يا وحيد •

ثم اعدت له فراشا متواضعا ، وقد اعتزمت امرا • وفي الصباح الباكر ، انطلقت الى منزل وحيد • وهناك ، في الحديقة الغناء ، وجدت والدة وحيد • فلما رأتها هذه ، التفتت اليها ، قائلة بازدراء :

— ماذا تريدين ••؟

— لقد اخبرني وحيد ، بما حدث بينكما بسببي • ورغم ان ابنك ، هو كل شيء في حياتي ، الا اني لا اريد ان اشقيه بشقائي ، ولا اريد ان اكون سببا في التفرقة بين ام ووحيدها • نعم اني ممرضة بسيطة ، فقيرة بمالي ، ولكني غنية بعزة نفسي ، وعفتي ، وكرامتي • وتلك صفات ، يفتقر اليها الكثيرون من افراد طبقتكم المتغطرسة •• اني لم آت هنا لأستعطفك ، أو لأستجديك احسانا، وانما أتيت لأتنازل لك عن اتعابي، ثم لأشهد الله واشهدك، بأني سأعيد اليك ابنك، رغم ما سيسببه لي ذلك من آلام مبرحة، وحزن عميق، ورغم حبي العظيم ، وحاجتي الشديدة اليه • فاهنئي به ، ولا تحرميه من ثروتك ، فانه ربيب نعمة ، لم يألف الحياة الشاقة العسيرة • وقسما بحياته الغالية ، اني سأدفعه الى احتقاري ، لأدمر آماله، وما ألذ التضحية في سبيل وحيد • اما نحن الفقراء التعساء ، فلنا في رحمة الله ، وحسن ثواب الآخرة ، ما يغنينا عن متاع الدنيا الزائل ••

وقبل ان تنبس والدة وحيد بكلمة ، استدارت فاطمة ، وغادرت الحديقة ، تمشي في كبرياء وشموخ • فلما وصلت الى منزلها، ايقظت وحيد، وبعد ان تناول افطاره، قالت له ببرود:

— ماذا قررت ان تفعل ؟

— سأبحث عن عمل ، ثم اتزوجك•

— ولكني عدلت عن ذلك •

— فبهت وقال :

— لماذا ؟

— دعني اصارحك •• اني لا اريد ان انتقل من فقر الى فقر •• واني بصراحة ، لم احب فيك الا ثروتك ومركزك الاجتماعي• اما وقد اصبحت معدما مثلي، فليس لك من مزية تذكر••

فتصاعدت دماء الغضب الى وجهه ، وصرخ فيها :

— يا للحقيرة الوضيعة •• أبعد ان ضحيت بوالدتي وثروتها من اجلك ، تصارحينني بصفاقة، عن خستك وسوء مقصدك•؟! ليتني سمعت نصح امي••

— لا تطل الحديث •• اذهب الى

(البقية على الصفحة ٣٤)

رياضي الشهر..

من هو..؟؟

■ نجم لامع في سماء الرياضة في رأس تنورة .

■ اسمه الاول فرحان .. الا ان اصدقاءه وزملاءه ينادونه في الغالب ، ومن قبيل التحبب ، باسم « فريحي » .

■ شاب في مقتبل العمر ، لم يتعد بعد عامه العشرين .

■ غير متزوج حتى الان .. الا انه يفكر في الزواج ..

■ يبلغ طوله حوالي خمسة اقدام وست بوصات .

■ يزن حوالي ١٣٠ رطلا .

■ قوي العضلات ، خفيف الحركة .

■ عداء من الدرجة الاولى .

■ ولد في بلدة الجبيل ، وفيها ربي وتلقى علومه الاولية .

■ بدأ حياته العملية كغواص ، ينزل الى اعماق البحر ، بحثا عن الاصداف ، التي تخفي بين طياتها اللآلىء الثمينة .

■ التحق بشركة الزيت العربية الامريكية في ١٣ صفر عام ١٣٧٤ ، وعين اول ما عين ، في وظيفة ميكانيكي سيارات تحت التدريب .

■ يعمل حاليا في وظيفة كهربائي تحت التدريب ، في قسم الكهرباء ، التابع لورشة اصلاح السيارات الثقيلة في رأس تنورة .

■ من عشاق كرة القدم ومن ابطالها .

■ بدأ يمارس هذه الرياضة ويشغف بها ، وهو بعد في سن الحداثة .

■ لعب مع عدة فرق لكرة القدم في رأس تنورة ، منها فريق الانتصار ، وفريق الوحدة .

■ منضم حاليا الى فريق «الاتحاد» .

■ مركزه في الميدان «قلب الهجوم» .

■ مشهور بضرباته الحادة المحكمة ، التي قلما تخطىء الهدف الموجهة اليه .

■ كثيرا ما يلقبونه بذي القدم المغناطيسية ، لمهارته في استخلاص الكرة من منافسيه .

■ كان احد اللاعبين الذين وقع عليهم الاختيار ، للعب مع منتخب المقاطعة الشرقية ، ضد منتخب الحجاز ، في المباراة السنوية التي جرت في جدة عام ١٣٧٤ .

مغرم بالاسفار ، ويرجو ان تتاح له الفرصة لزيارة البلدان العربية ، وبنوع خاص مصر ، حيث يرجو ان يتمكن من مشاهدة بعض المباريات الكبرى في كرة القدم ، التي تجري هناك من حين الى آخر ، بين الفرق المصرية ، وبعض الفرق الاجنبية ، ذات الشهرة العالمية .

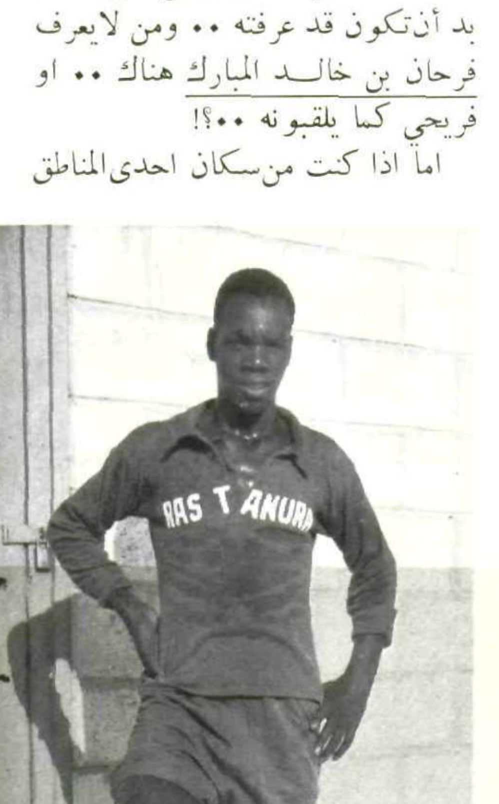
■ هدفه في الحياة ، من حيث العمل ، ان يتقن المهنة التي يعمل فيها حاليا ، حتى يصبح اختصاصيا من الدرجة الاولى ، في اعمال الكهرباء الخاصة بالسيارات . اما من حيث الرياضة ، فامنيته ان يصبح في يوم من الايام في مصاف اللاعبين المحترفين .

■ تسليته المفضلة ، هي الالعاب الداخلية ، كلعبة البلياردو ، ولعبة الاقراص المنزلقة ، ولعبة تنس الطاولة . اما في ميدان الرياضات الخارجية ، فولعه — بعد كرة القدم — اكثر ما يكون بالسباحة ، وكرة السلة ، والسوفت بول .

هذا ايها القارىء الكريم هو رياضينا لهذا الشهر .. فهل عرفته ..؟

اذا كنت من سكان رأس تنورة ، فلا بد أن تكون قد عرفته .. ومن لا يعرف فرحان بن خالد المبارك هناك .. او فريحي كما يلقبونه ..؟!

اما اذا كنت من سكان احدى المناطق



الاخرى ، فها نحن قد عرفناك بلاعب من خيرة لاعبي كرة القدم في رأس تنورة ، ونقلنا اليك كل ما يمكن ان تهمك معرفته ، عن رياضي مبرز ، كالسيد فرحان بن خالد مبارك ، الذي يتنبأ له الكثيرون بمستقبل باهر في عالم الرياضة .

مع أبي العلاء

بقلم الدكتور حسني خليفة

يطيب للمرء حينا ان يدع الحاضر بما له وما عليه لينساب بروحه عبر الاجيال والقرون السالفة من الزمان حتى يحط رحاله عند خالد من الخالدين بعلمهم وادبهم وفلسفتهم ونفعهم للناس •

وبالامس انطلقت مع نفسي في لمحة خاطفة قاطعا نيفا وعشرة قرون من الزمان والاحداث لاهيم بروحي على صومعة ابي العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان المعري[1] ، الغزير الفضل الشائع الذكر ، الغاية في الفهم ، العالم باللغة ، الحاذق بالنحو ، الجيد الشعر ، الجذل الكلام •

وحين وافيته في صومعته كان قد تلقى خطابا من صديق حبيب طال بعاده وفراقهما ، فكان ابو العلاء ينشد هذه الابيات الخالدة •

وافى الكتاب فأوجب الشكرا ... فضمته ولثمته عشرا
وفضضته وقرأته فاذا ... اجلى كتاب في الورى يقرا
فمحاه دمعي من تحدره ... شوقا اليك فلم يدع سطرا

والفيت مع ابي العلاء عالما جليلا ، سيظل اسمه مقرونا بابي العلاء ابد الدهر ، يقال له كمال الدين بن العديم وكان قد فرغ من تأليف كتاب في مناقب ابي العلاء سماه « كتاب العدل والتحري ، في دفع الظلم والتجري ، عن ابي العلاء المعري » قال فيه انه اعتبر من ذم ابا العلاء ومن مدحه ، فوجد كل من ذمه لم يره ولا صحبه ، ووجد من لقيه هو المادح له •

سمعت ابن العديم يقول : « انني وقفت على جملة من مصنفات ابي العلاء عالم معرة النعمان ، فوجدتها مشحونة بالفصاحة والبيان ، مودعة فنونا من الفوائد الحسان ، محتوية على انواع الآداب ، مشتملة من علوم العرب على الخالص واللباب ، لا يجد الطامح فيها سقطة ، ولا يدرك الكاشح فيها غلطة ••• قصده جماعة لم يعوا وعيه ، وحسدوه اذ لم ينالوا سعيه ، فتتبعوا كتبه على وجه الانتقاد ، ووجدوها خالية من الزيغ والفساد ، فحين علموا سلامتها من العيب والشين ، سلكوا فيها مسالك الكذب والمين ، ورموه بالالحاد والتعطيل •• »

واسترسل ابن العديم يقول :

« الا ترى الى كتاب الله العزيز ، المحتوي على المتع والتجويز ، الذي لا يقبل التبديل في شيء من صحفه ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، كيف أحال جماعة من ارباب باطل الاقاويل ، تأويله الى غير وجه التأويل ، فصرفوا تأويله الى ما ارادوا ، فما احسنوا في ذلك ولا اجادوا ، فما ظنك بكلام رجل من البشر ، ليس بمعصوم ان زل او عثر ، وقد تعمق في فصيح الكلام ، واتى بما لا يتيسر لغيره ولا يرام ، اذا قصد بعض الحساد ، فحمل كلامه على غير ما أراد • »

وكان ابو العلاء في حالة من الاسى والتشاؤم واليأس انطقته أبياتا خوالد اورد بعضها فيما يلي :

أعندي وقد مارست كل فضيلة ... يصدق واش او يخيب سائل
تعد ذنوبي عند قوم كثيرة ... ولا ذنب لي الا العلا والفواضل
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم ... باخفاء شمس ضوءها متكامل
واني وان كنت الاخير زمانه ... لآت بما لم تستطعه الاوائل



وان كـان في لبس الفتـى شرف لـه   فمـا السـيف الا غمـده والحمائـل
ولمـا رأيت الجهـل في الناس فاشـيا   تجـاهلت حتى ظـن انـي جاهـل
فواعجبـا كـم يدعـي الفضـل ناقص   ووأسـفا كـم يظهـر النقص فاضـل
وقـال السهـا للشمس انـت خفيـة   وقـال الدجـى للصبح لونـك حائـل
وطاولـت الارض السمـاء سفاهـة   وفاخـرت الشهب الحصـى والجنـادل
فيـا مـوت زر ان الحيـاة ذميمـة   ويا نفس جـدي ان دهرك هـازل

فقال له الشيخ ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله الاصبهاني الذي لازمه طـوال حياته : ألا أسمعتنا شيئا من شعرك المتفائل المتفتح للحياة •

ولما اعرض ابو العلاء انشد الشيخ ابو عبدالله هذه الابيات من شعر ابي العلاء :

يـا ظبيـة علقتنـي في تصيدهـا   اشراكهـا وهـي لـم تعلـق باشراكي
رعيـت قلبـي ومـا راعيـت حرمتـه   فلـم رعيـت ومـا راعيـت مرعـاك
أتحـرقـين فـؤادا قـد حللـت بـه   بنـار حبـك عمـدا وهـو مـأواك
سكنته حيث لـم يعلـق بـه سـكن   وليس يحسـن ان تسـخي بسـكناك

واشرقت وجوهنا وافترت الثغور عن بسمات الرضا والسرور •

فما كان من ابي العلاء الا ان قال وهو لم يزل على انقباضه وضجره :

ضحكنا وكـان الضحـك منا سفاهـة   وحـق لسـكان البسيطة ان يبكـوا
تحطمنا الايـام حتى كأننـا   زجـاج ولكـن لا يعاد لـه السبـك

واعتذر احد حوارييه عن تصرفه ، وما كان له ان يفعل ، فالالفاظ درر على لسان ابي العلاء مهما كانت معانيها او مراميها ، فقال :

شاء اليوم المستنصر صاحب مصر ان يبذل لابي العلاء ما ببيت المال بالمعرة من الحلال ، فساءه ذلك وضجره واحزنه ، ولم يكتف بالرفض بل قال :

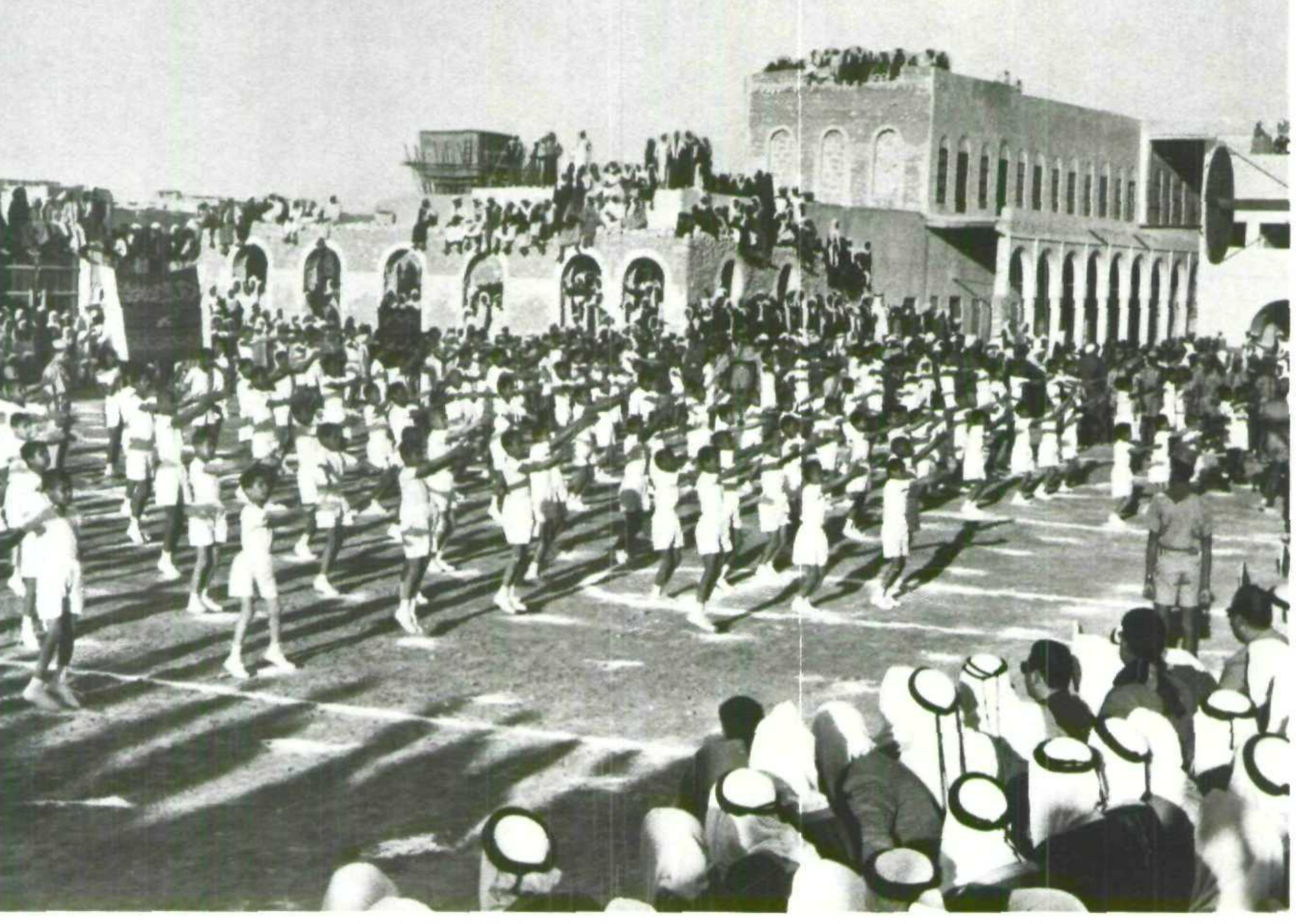
لا اطلـب الارزاق والمولـى يفيـض عـلي رزقـي
ان اعـط بعـض القـوت اعلـم ان ذلـك فـوق حقـي

وقبل اوبتي من محضر ابي العلاء طفقت اترنم بأبيات من الشعر سمعتها من تلاميذه ومريديه وانا اتحسس شيب رأسي يحدوني الامل :

هي قـالت وقـد رأت شيـب رأسـي   وارادت تنكـرا وازورارا
انـا بـدر وقـد بـدا الصبح في رأ   سـك ، والصبح يطـرد الاقمـارا
لست بـدرا وانمـا انت شـمس   لا تـرى في الدجـى وتبـدو نهـارا

(١) ولد بمعرة النعمان سنة ٣٦٣ ، واعتل علة الجدري التي ذهب فيها بصره سنة ٣٦٧ ورحل الى بغداد سنة ٣٩٨ وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة . اقام ببغداد سنة وسبعة اشهر ، ثم رجع الى بلده ، فأقام به ولزم منزله الى ان مات سنة ٤٤٩ . ومن هنا سمى نفسه « رهن المحبسين » للزومه منزله ولذهاب عينيه .

مهرجانات رياضية وتمثيلية تنظمها مدارس منطقتي الهفوف والدمام



تصوير سطيحي

طلاب المدارس الابتدائية في الهفوف ، يقومون بتمريناتهم الرياضية ، اثناء الاستعراض البديع ، الذي صفق له جمهور المتفرجين طويلا .

كان الاسبوعان الثاني والثالث ، من شهر رجب ١٣٧٦ ، اسبوعين حافلين بالنشاط الرياضي بمختلف انواعه ، في المقاطعة الشرقية. فقد جرت في هذه الفترة ، في كل من الهفوف والدمام ، مباريات رياضية رائعة، شملت كرة القدم، وكرة السلة، والكرة الطائرة، وكرة الطاولة، وسباق ركض المسافات الطويلة ، والمسافات القصيرة ، والقفز العالي ، وسباق الاكياس، وغير ذلك من الاستعراضات الرياضية والالعاب ، التي اعتادت المدارس في جميع البلدان ، ان تنظم لها مباريات ومهرجانات خاصة كل عام.

ففي الهفوف، هرعت الالوف المؤلفة من الناس، صغارا وكبارا، عصر الرابع عشر من شهر رجب عام ١٣٧٦ الى مدرسة الهفوف الثانوية ، يتزاحمون ويتسابقون ، للدخول الى ملاعب هذه المدرسة ، التي وقع عليها الاختيار ، لتكون مسرحا ، تجري على ساحتها تصفية دورة الالعاب الرياضية .

ومنذ ساعة مبكرة من بعد ظهر ذلك اليوم ، كانت حركة السيارات ، التي تنقل الركاب الى مكان الاحتفال لا تنقطع .. وبين الفينة والفينة ، كانت فرق الكشافة المدرسية، وفرق الاشبال، وطلاب المدارس ، تتقدمهم جميعا فرق الموسيقى . تفد الى مكان المهرجان ، بصفوف منظمة ، تخترق الحشود الهائلة من الناس ، الذين كانوا يستقبلونها بالهتاف والتصفيق الحاد . لا سيما وان هؤلاء الطلبة ، كشافة واشبالا ، كانوا يدكون الارض دكا ، اثناء سيرهم ، وكأنهم الجنود المجندة ، في طريقهم الى المعركة .

وبين الحين والآخر ، كان يسمع صوت الاستاذ محمد قاسم ، مذيع المهرجان ، يلعلع من مكبرات الصوت ، معلنا قدوم زائر كريم ، او واصفا لمظهر من مظاهر هذا المهرجان الرائع .

وفي تمام الساعة الرابعة والنصف ، افتتح المهرجان رسميا ، بكلمة القاها الاستاذ احمدنصرت الشافعي، المشرف الرياضي العام لمدارس منطقة الاحساء، حيا فيها جلالة الملك المعظم ، ورحب بالضيوف ، الذين كان بينهم عدد كبير من كبار رجال التعليم ، نخص منهم بالذكر ، سعادة الاستاذ محمد عبد الهادى ، مستشار وزارة المعارف السعودية ، ووكيل وزارة التربية والتعليم المصرية سابقا، وسعادة الشيخ عبد العزيز التركي ، مدير ادارة التعليم للمنطقة الشرقية ، والاستاذ عبدالله بغدادى ، مدير التعليم الثانوي ، ونفر من كبار موظفي ادارة التدريب في شركة ارامكو .

وبعد انتهاء كلمة الاستاذ احمد مباشرة، بدأت تصفية المباريات النهائية، فجرى سباق الخسين مترا للاشبال ، فالوثب العالي لطلاب المدارس الابتدائية، فالقفز العريض، والتمرينات الرياضية لطلاب مدارس منطقة الاحساء الابتدائية . وقد اشترك في هذه التمرينات مدارس الهفوف الاولى والثانية والثالثة، ومدارس المبرز الاولى والثانية والثالثة ، ومدرسة الكوت ، ومدرسة الصالحية .

وقد كان لهذه التمرينات وقع طيب في نفوس المتفرجين ، الذين اخذوايعبرون عن اعجابهم واستحسانهم بالتصفيق الحاد المتواصل .

وما ان انتهى الاستعراض الرياضي، حتى اخذت فرقة موسيقى الكشافة ، تعزف احدى القطع الموسيقية ، التي سبق وعزفتها ، اثناء دخول الطلاب الى ساحة المدرسة . وعلى انغام هذه الموسيقى ، بدأ الطلاب ينسحبون من الملعب برؤوس مرفوعة ، وصدور مدفوعة ، وصفوف منظمة .

ومن ثم بدأت المباراة النهائية في كرة السلة، بين مدرستي الهفوف الاولى والهفوف الثالثة . وقد اسفرت عن فوز مدرسة الهفوف الاولى على الثالثة، باصابتين مقابل اصابة واحدة .

هذا وقد قام سعادة مستشار وزارة المعارف ، الاستاذ محمد عبد الهادى، بتوزيع الجوائز، فنال الفائزون الاوائل الكؤوس والمداليات المذهبة ، ونال الفائزون بالدرجات الثانية المداليات المفضضة . اما باقي المشتركين في المباريات والالعاب الرياضية، فقدقدمت لهم شهادات رياضية مزخرفة .

وبانتهاء توزيع الجوائز ، انتهى المهرجان وانصرف المدعوون والمتفرجون ، وكلهم معجب بالجيل الجديد ، امل البلاد ، وعماد الامة . كما كانوا يلهجون بالمديح والثناء، على اساتذة مدارس منطقة الهفوف، ومدربي الرياضة فيها ، ورجال وزارة المعارف ، الذين يرجع اليهم الفضل ، في تنظيم هذا المهرجان الرائع .

وفي مساء اليوم ذاته ايضا ، احيى طلاب مدرسة الهفوف الثانوية حفلة سمر ، قاموا خلالها بتشيل بعض الروايات الادبية والتاريخية . وقد كانت جميعها موضع استحسان وتقدير الجمهور الغفير ، الذي حضر هذا المهرجان .

اما مهرجان الدمام ، فقد شهده



قفزة رائعة قام بها احد الطلاب الذين اشتركوا في المهرجان الرياضي الاخير في منطقة الهفوف .



فرق كشافة واشبال مدارس الهفوف تقوم باستعراض بديع في ساحة المدرسة تحية للجماهير المحتشدة لمشاهدة المهرجان الرياضي .

جمهور غفير ، في مقدمتهم صاحب السعادة وكيل وزارة المالية بالمنطقة الشرقية، الشيخ سعود الدغيثر، وسعادة مدير التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية، الاستاذ عبدالله البغدادي. والاستاذ احمد حمدي ، المستشار بوزارة المعارف ، والاستاذ علي حسن جاد الله ، خبير مكافحة الامية في المملكة ، والاستاذ محمد عبد الرزاق النجمي ، مفتش القسم ، والسيد عبد العزيز قلسبان ، الاخصائي في الوسائل السمعية والبصرية ، وسعادة الدكتور فؤاد محروس ، مندوب وزارة الصحة في المنطقة الشرقية ، والدكتور احمد فؤاد ، طبيب المعارف للمنطقة الشرقية، يرافقهم مضيفهم سعادة الشيخ عبد العزيز التركي ، مدير التعليم بالمنطقة الشرقية ، ولجنة الاستقبال المؤلفة من الاستاذ عبدالهادي عمر والاستاذ سعد ابراهيم .

ولم يكد عقد المدعوين ينتظم ، حوالي الساعة الرابعة والنصف، من عصر يوم الاحد ١٧ رجب ١٣٧٦ ، في مدرسة الدمام الثانية ، حتى اعلن مذيع المهرجان، الاستاذ محمد عبدالاله، ان سباق الدراجات ، سيبدأ بعد دقائق معدودات . وما هي الا لحظات ، حتى انطلقت الدراجات من نقطة ابتداء الشوط كالاسهم. ويعتبر هذا السباق، الذي اشترك فيه ٢٤ متسابقا اول سباق من هذا النوع يجري في هذه المنطقة. وقد فاز فيه الطالب عبدالرحمن الهويش من مدرسة الخبر الثانية .

سباق شرب الكوكا كولا الذى يحتم على المشتركين تناول زجاجات الكوكا كولا بأفواههم ثم شربها فى اسرع مدة ، بينما تكون ايديهم مربوطة خلف ظهورهم . ويبدو في الصورة الفائز الاول الطالب محمد بلحارث (الثاني من اليمين) بينما وقف الاستاذ مصطفى عبده آذن بدء المسابقات الى اقصى اليسار.



وما ان انتهى سباق الدراجات، حتى قام كشافة مدرسة الدمام الثانية بعرض رائع ، قوبل بكثير من الاستحسان .

وهنا وقف سعادة الشيخ عبدالعزيز التركي ، مدير ادارة التعليم للمقاطعة الشرقية ، والقى كلمة فياضة ، رحب فيها بالضيوف والمدعوين ، كما بين ايضا نواحي النشاط الرياضي في المقاطعة الشرقية . وقد قوبلت كلمته بعاصفة من التصفيق الحاد المتواصل .

ثم بدأت بعد ذلك الالعاب المسلية، فاستهلت بلعبة المشي بالكراسي. وقد فاز في هذه اللعبة الطالب محمد عبدالله العيسى ، من المدرسة الثانوية بالدمام .

ثم تلتها لعبة العصا الموسيقية ، التي اشترك فيها خمسة مدرسين وخمسة طلاب . ولكن الفائز كان من الطلاب، وهو صالح صعيدان ، من مدرسة الدمام الثالثة .

وفي سباق شرب الكوكا كولا، كان على كل من المشتركين ان يتناول زجاجته بفمه ، ويشربها دون الاستعانة بيديه. وقد فاز في هذا السباق الطالب محمد بلحارث ، من مدرسة الدمام الاولى .

ثم تلا ذلك عرض تمرينات رياضية بالعصا ، قدمه فريق من طلبة المدرسة الثانوية .

وبعد انتهاء تلك التمرينات ، جرى سباق الاكياس، وفاز فيه الطالب صالح عبودي ، من مدرسة الدمام الاولى .

ثم جاء دور سباق العمالقة، او السير على عارضتين من الخشب ، ففاز فيه الطالب عبد الرحمن الدويسي ، من مدرسة الخبر الاولى .

ثم قدمت مدرسة الدمام الثانية تمرينات رياضية ، تبعتها لعبة فرقعة البالونات، التي ادخلت كثيرا من السرور على نفوس الحاضرين . وقد فاز فيها الطالب ظافر شيبان ، من مدرسة الدمام الثانية .

وتبع ذلك سباق الارجل المتشابكة، وقد فاز فيه الطالبان صالح الجبالي ، ومحمد بلحارث، من مدرسة الدمام الاولى .

ثم قدمت مدرسة الخبر الثانية تمرينات رياضية ، اعقبتها مباراة شد الحبل ، بين خمسة من الاساتذة ، يقابلهم ثمانية من الطلاب • وقد فاز في هذه المباراة فريق الطلبة ، فصدق بذلك قول الشاعر :

اعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني

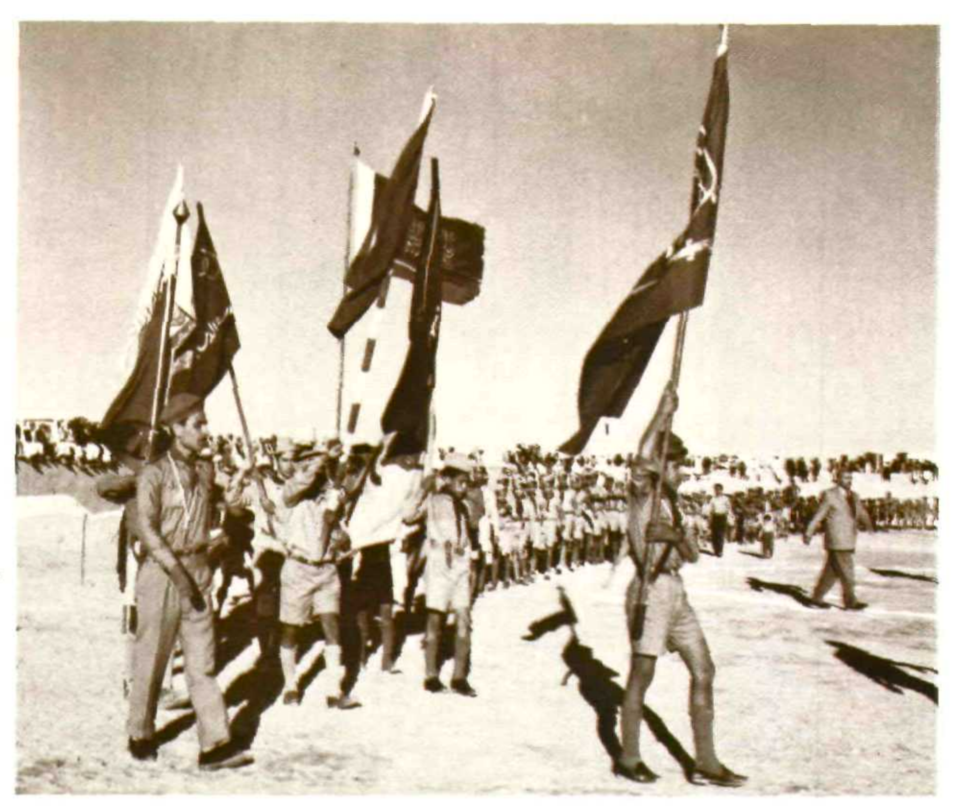
وكانت مباراة شد الحبل هذه خاتمة الالعاب ، اذ بوشر على اثرها بتوزيع الجوائز على الفائزين • وكان اجملها الكأس الفضية ، هدية ادارة التعليم للفائز الاول في سباق الدراجات• كما وزعت جوائز اخرى لطيفة على الفائزين الاخرين ، قدمها لهم سعادة الشيخ عبد العزيز التركي •

وبانتهاء توزيع الجوائز انتهى هذا المهرجان الرياضي الشيق ، الذي اشرف على اذاعة تفاصيله ونتائجه الاستاذ محمود عبد الاله ، كما اشرف على ادارة الملعب الاستاذ صبحي الدحلة، وحكم المسابقات الاستاذ حسن الحاج، وآذن بدء المسابقات الاستاذ مصطفى عبده •

« حقا انه لمهرجان رائع » ذلك ما كان يردده المدعوون عند انصرافهم • ولكن هذا المهرجان لم ينته بانتهاء الاستعراضات والالعاب الرياضية • ذلك ان مدارس منطقة الدمام ، التي قامت بتنظيم هذا المهرجان ، على شرف الهيئة المنتدبة من قبل وزارة المعارف ، لدراسة احوال التعليم في المنطقة الشرقية ، كانت قد اعدت للجمهور مفاجأة اخرى ، هي الحفلة التمثيلية الرائعة ، التي اقيمت في مساء نفس اليوم، في ساحة مدرسة الدمام الاولى•

وقد افتتحت هذه الحفلة بتلاوة كريمة من آي الذكر الحكيم، اعقبها عدد وافر من الروايات التمثيلية القصيرة، بعضها تاريخي، وبعضها ادبي اخلاقي ، والبعض الاخر هزلي، وكلها من اخراج اساتذة مدارس الدمام المختلفة• وقد اتقن تلامذة هذه المدارس التمثيل ، ووفقوا في اداء ادوارهم الى حد كبير ، مما افعم قلوب المدعوين بالسرور ، واطلق السنتهم بالمديح •

وانه لمن دواعي سرور قافلة الزيت ، ان تضم صوتها الى اصوات الالاف من المتفرجين ، الذين حضروا هذه المهرجانات ، في الهفوف وفي الدمام ، فتلهج معهم بالثناء على رجال وزارة المعارف واساتذة المدارس في المقاطعة الشرقية ، الذين يستحقون كل تحية حارة وتهنئة وشكر ، على هذه الجهود الطيبة ، في تربية النشىء ، واعداده الاعداد الصحيح ، داعية لهم جميعا بالنجاح والتوفيق في مهمتهم السامية•



كشافة مدارس منطقة الدمام في استعراض بديع حاز غاية الاعجاب والتقدير من جمهور المتفرجين .

هكذا برهن الطلاب انهم يستطيعون التفوق على الاساتذة بقوة سواعدهم وتكاتفهم ، كما يبدو في هذه الصورة الطريفة ، التي التقطت لمباراة شد الحبل بين ثمانية من الطلاب ضد خمسة من المدرسين .



(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

الاسلام والصوم

الله ، على السنة رسله وانبيائه ، لغاية الاصلاح الاجتماعي — الصوم — لتدرك به النفس البشرية ذلتها وانكسارها، عند حاجتها الى شربة الماء او كسرة الخبز ، فلا تبرح مكانها الانساني الاجتماعي ، ولا تجنح الى مكانة تفوق مكانتها ، فتظل مذعنة لجلال الله العظيم الحي القيوم .

ولقد كانت شريعة الاسلام آخر الشرائع السماوية ، وكتابها القرآن الكريم آخر الكتب المنزلة من الله تعالى ، ورسولها محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين .. فنزلت بشرعة الصوم على المسلمين ، مؤيدة للشرائع السابقة في حكمته ، موضحة وقته وكيفيته وبيان الرخصة فيه للمريض والمسافر ، داعية اليه ، مرغبة في المثوبة عليه، مشددة في النكير على المقصرين المهملين لأمر الله (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه) .

نزلت شرعة الصوم للمسلمين ، بعد الهجرة ، في المدينة المنورة ، في شهر شعبان ، من السنة الثانية للهجرة ، حسب رواية ابي سعيد الخدري ، رضي الله عنه .. يقول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . اياما معدودات . فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام أخر . وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين . فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون . شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون).

وبنزول هذه الايات ، اصبح الصوم فريضة مكتوبة كفريضة الصلاة. وقول الله تعالى (لعلكم تتقون) بيان مجمل لحكمة الصوم ، تتقون به شح النفس واثرتها وطغيانها ، وتتقون به انحلال الاخوة بينكم ، وفساد مجتمعكم ، وتتقون به الاضطراب والفوضى ، اللذين يقعان في مجتمع غيركم من الامم..وذلك ان نفس الصائم الموسر، حين تشعر بالظمأ والسغب ، وحين يناديه جوفه الخاوي، الى ما يستمسك به أوده في ايام رمضان .. حين ذلك، يذكر ان له اخوانا صائمين ، لا يجدون ما يكفيهم وقت افطارهم ، بل يقضون طوال ايام السنة ، وهم شبه صائمين، فتنفعل نفسه ، ويسرع الى اغاثة المعسر واسعاده ، اشفاقا على الاخوة ، وابقاء على كيان المجتمع، فكان الصوم بهذا رحمة للمؤمنين .

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٥)

الأحساء

قال صاحبي : وهل من اثر للحضارة هناك ، كالكهرباء مثلا ..؟

قلت : هنالك شركة كهرباء الاحساء . وقد تألفت برأسمال يبلغ ١٢٥٠٠٠٠ ريال سعودي. ويرأسها سليمان باغنيم ، وبعض كبار التجار والوجهاء . ومهمتها مد القوة الكهربائية في البلاد ..

قال : حدثتنا كثيرا عن الهفوف .. فهلا حدثتنا عن بلد ، او بلاد اخرى هامة ، في الاحساء ..؟

قلت : حبا وكرامة .. ثاني بلد تأتي في الاهمية بعد الهفوف ، هي المبرز ، وتتصل بالهفوف بطرق عديدة . ولعل اصل تسميتها بهذا الاسم ، هو انها كانت قطعة بارزة من الارض ، لاستراحة قوافل التجار ، الوافدين الى الواحة ، من طريق نجد الشمالية ، وعلى خط القطيف ، لا سيما انها قريبة جدا من الهفوف ..

ويبلغ طولها ١١٠٠ ياردة من الشرق الى الغرب ، وعرضها ٨٥٠ ياردة ، من الشمال الى الجنوب. وبها حوالي ٢٨٠٠٠ نسمة تقريبا . ويحوطها سور له ٨ بوابات . وتتألف من ست حارات . والماء فيها اقل من الهفوف . كما انها تحتوي على عدد من آبار الماء الخصوصية . وسوقها الاسبوعي يوم الاربعاء . وبها مدرسة ابتدائية كبيرة .

ويقول المؤرخون ان المبرز كانت مع الاتراك ، في حين كانت الهفوف مع الوهابيين ، اثناء المناوشات بين الفريقين. وعندما ثار العجمان ، تغلبت قوات الملك الراحل عبدالعزيز عليهم ، في جنوب قلعة المبرز ، في احدى معارك الحرب المشهورة .

قال صاحبي وقد اخذ تثاؤبه في ازدياد : وحالة الاحساء الاقتصادية .. وينابيعها المشهورة ..؟

قلت : لن احدثك اكثر ، ما دمت قد بدأت تتثاءب .. وسلطان الكرى قد بدأ يداعب جفنيك .. خل عنك مثل هذا الحديث لجلسة اخرى ..

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١)

بريد القافلة
من القراء واليهم

حتى عثرت بالامس ، لدى احد الاصدقاء ، على القسيمة المرسلة برفقة خطابي هذا . فارجو ، اذا سمحتم ، اعتباري احد الراغبين في الحصول على هذه المجلة الناهضة ، واذا امكن ان تتكرموا علي بالاعداد التي صدرت منذ أول عام ١٣٧٦ .»

ان رسالتك يا اخ محمد رشاد ، لتنم عن مبلغ ما تتحلى به من ذوق وادب واخلاق سامية . ويسرنا ان نعلمك اننا قد ادرجنا اسمك في سجل مشتركينا ، وستصلك *القافلة* من الان فصاعدا باستمرار . اما الاعداد الماضية ، فمعظمها قد نفد ، ولذلك فاننا نأسف لعدم تمكننا من القيام بهذه الخدمة .

والرسالة التالية من السيد محمد صالح منصوري ، مدير ادارة مصح حداء وفيها يخبرنا بانه قد ترفع من وظيفة مفتش اداري بوزارة الصحة الى وظيفته الحالية ، *ولذلك* فانه يرجو ان نرسل له المجلة على عنوانه الجديد .

حبا وكرامة يا استاذ محمد منصوري .. وقد ابدلنا عنوانكالقديم فيسجلاتنا بالعنوان الجديد، فنرجو ان تصلك القافلة في مواعيدها . كما اننا نغتنم هذه الفرصة السعيدة ، لنهنئك بالترقية ، ونتمنى لك دوام التوفيق .

وهذا هو الاستاذ احمد عباس ، رئيس حركة البريد بالمدينة المنورة ، يقول في رسالة تفيض بالرقه والعواطف النبيلة :

« سيدى انني احد الذين تمتعوا عدة سنوات بمطالعة القافلة الغراء . وانا معجب بها جدا ، موضوعا وشكلا وطباعة . وقد كانت تردني هذه المجلة بصورة مستمرة . ولكن منذ غرة عام ١٣٧٦، توقف وصولها ، بحجة ان الشركة ، تطلب من كل من يرغب الاشتراك في هذه المجلة ، تعبئة استمارة خاصة . وقد بحثت كثيرا عن هذه الاستمارة ، فلم احظ بالحصول عليها ، مما سبب حرماني من المجلة كل هذه المدة . ولذلك فانني ارجو ان يشملني عطفكم ، بتأمين وصول المجلة لي في كل شهر ، اسوة بغيري من المشتركين .»

اسفنا شديد يا اخ احمد عباس لما حدث . ولكن ادارة المجلة ، وجدت القيام بهذا الاجراء ضرورة لا بد منها لتنظيم التوزيع . ونحن على كل حال ، اذ نكرر اعتذارنا لحرمانكم من المجلة خلال الشهور الماضية ، يسرنا ان نعلمكم اننا قد ادرجنا اسمكم الآن في سجلات مشتركينا ، وستصلكم القافلة شهريا بانتظام من الآن فصاعدا.

وكذلك كتب الينا الاستاذ ناصر بن محمد **السعوي ، من قسم المحاسبة بالادارة العامة للمعاهد والكليات في الرياض ، يقول :**

« تحية مباركة ، وبعد ، انني من قراء مجلة قافلة الزيت ، وممن شغفوا بمطالعتها واعجبوا بها . لكن مع شديد الاسف ، انها لا تباع في المكتبات . ولذا لا يمكنني مواصلة قراءتها ، الا اذا تكرمتم باهدائي اشتراكا فيها . »

نحن بامرك يا اخ ناصر .. فانت عزيز وطلبك رخيص .. كما يقول المثل . ابتداء من هذا العدد، ستصلك القافلة الى العنوان الذي ورد في رسالتك باستمرار ، باذن المولى .

اما الاستاذ احمد الرفاعي ، المدرس بدار الايتام بالمدينة ، فقد بعث الينا بمقال عن ((العمل في الاسلام)) مرفق بكتاب رقيق ، يقول فيه :

« انتهز هذه الفرصة ، لاعرب لكم عن ما يخالج فؤادي من استحسان للقافلة الغراء ، لما شغلته من فراغ في عالم الصحافة ، التي هي احوج ما يحتاجه الوطن الحبيب . وقد حدثتني نفسي ، ان انطفل يوما من الايام ، واشترك مع ادبائها ، في نشر شيء من بضاعتي على صفحاتها . وقد جال في خاطري اليوم ، ان اكتب عن « العمل في الاسلام . » لذا ارسل الى سيادتكم هذه الكلمة المتواضعة ، لعلها تنال منكم الاستحسان.»

انا نحيي فيك هذا الشعور يا اخ احمد ، وهذا التواضع .. ونحن لا نعتبر تفكيرك في الاشتراك مع ادباء المجلة ، والمساهمة ببعض ما عندك ، تطفلا ابدا ، بل اننا نقدر ذلك ونشكرك عليه ، كما نرجو ان تعتبر المجلة مجلتك ، كما هي مجلة كل قارىء ، ونرحب بمساهمة القراء . اما مقالك ، فسنعرضه على لجنة تحرير المجلة للبت في صلاحيته للنشر ، وحبذا لو ارسلت لنا صورتك .

ويقول جناب القائم باعمال مدرسة الحمران الابتدائية ، الذي اغفل ذكر اسمه ، لسوء حظنا:

« اتقدم لسيادتكم ، ولجميع افراد ادارة تحرير مجلة قافلة الزيت بالظهران ، بالشكر الجزيل ، على الاعداد السابقة ، وما ستوافونا به في المستقبل. ونرجو الله ان يديم صدور هذهالمجلة، لتكون معينا فياضا لا ينضب لرواد الثقافة ، ولبنة من اللبنات الاولى في صرح الثقافة والعرفان . »

واجب الشكر ، علينا نحن لكم يا استاذ ، على هذه العواطف النبيلة ، وعلى هذا التشجيع . واننا لنضم صوتنا الى صوتكم ، في الدعاء الى الله ان يقوينا ، للاستمرار في خدمة هذا البلد الحبيب . وتحياتنا لك ، ولهيئة المدرسين الموقرة، التي تكلمت باسمها في رسالتك .

وهذه مجموعة رسائل اخرى من الخارج، وردتنا من الطالب فاروق شعبان في بيروت ، والسيد محمود بغدادي ، في بيروت ايضا ، والدكتور محمد علي الحاج سالمين ، رئيس مجلس الاتحاد الاسلامي الاعلى في بومبي بالهند ، يطلبون فيها الاشتراك في المجلة .

ولهؤلاء السادة جميعا نقول : اننا سعداء باهتمامهم *بالقافلة*، وقد ادرجنا اسماءهم وعناوينهم في سجلات مشتركينا ، وسنرسل لهم الاعداد في مطلع كل شهر بمشيئة الله .

اما السادة صالح البايض ، من سوق الندى بجدة، وصالح السليمان الوشمي منالمعهد العلمي ببريدة ، واحمد كاتب من زقاق المشعلة بمكة المكرمة، ومحمد حرفي من ادارة بريد جياد بمكة المكرمة ايضا ، وامين عبد الغني فلمبان ، وحسن عبد الرحيم فلمبان ، وحمزة فلمبان ، وجميعهم من الندوة بمكة المكرمة ، والطالب سعد بن ابراهيم بن مقعد ، احد كشافة المدرسة الصناعية بالرياض، *فيطلبون ان نرسل لهم المجلة* ، ويسألون عن قيمة الاشتراك لتسديدها .

اننا يا سادة نحيي فيكم هذه الروح العربية الاصيلة ، ونقدر هذا التعطش الى العلم والمطالعات المفيدة ، ونعدكم بان نرسل اليكم اعدادنا حال صدورها كل شهر . اما عن بدل الاشتراك فلا نطلب الا سلامتك .. ذلك ان المجلة توزع مجانا، وليس لها اي بدل اشتراك .

وكذلك ارسل الينا كل من الاساتذة سليمان الخليفي واخوانه، علي ، وعبد الرحمن ، ويوسف، وعبد المحسن ، وجميعهم مدرسون بالمدرسة السعودية في حائل ، والطالب عبد الرحمن الناصر الوهيبي ، من الكلية الحربية بالرياض ، والسادة دخيل خلف حسن الاحمدي ، من دائرة بريد الرياض ، وبكر حسن مديني من مصح حداء ، وعبد الرحمن هاشم شلي ، من *زقاق المشعلة* بمكة المكرمة ، وعبد الرحمن علوى مليبارى ، ومحمد صدقة قدس ، وابراهيم سالم فراش ، وحسن درويش انا جربه ، وجميعهم من ادارة بريد مكة، وعبدالله بن سعد الرويشد ، من ديوان جلالة الملك بالرياض ، ومحمد العبدالله السليمان بن حميد ، الكاتب برئاسة هيئات القصيم ، وصالح بن كاظم المطر ، من الهفوف ، ومحمد العبدالله العجلان ، من المعهد العلمي ببريدة ، وعبد الملك اسعد خان ، وصديق اسعد خان ، وياسين اسعد خان ، ومحمد حسن ، واسماعيل اسحق العطار، وجميعهم من ادارة البريد بمكة ، ومحمد حسن خضرى من ربع الحجون ، بمكة ايضا ، والاستاذ احمد المحمد *الصائغ* ، من *مصلحة الطيران* بجدة، ارسل هؤلاء يطلبون الاشتراك في المجلة .

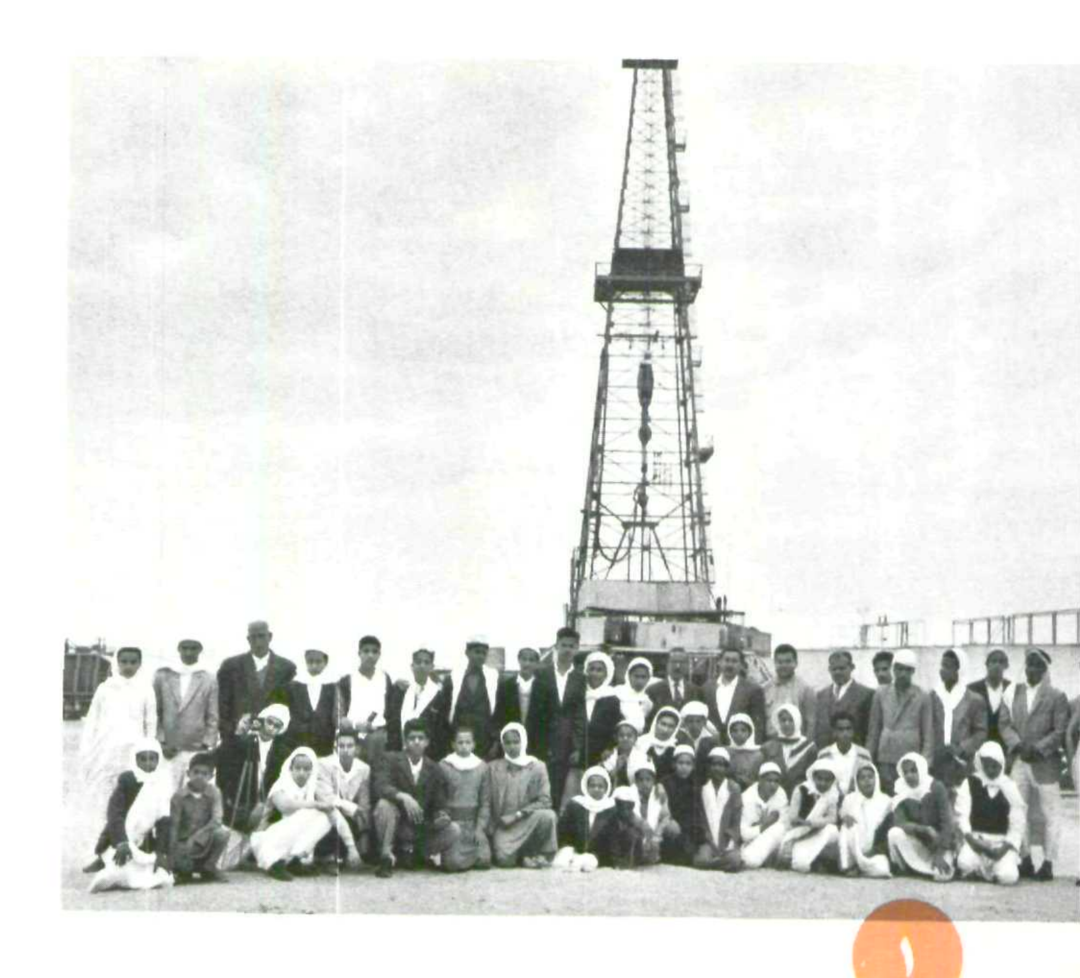
فالى هؤلاء السادة نبعث بتحياتنا الخالصة وشكرنا العميق ، مؤكدين لهم تقديرنا لعواطفهم . وقد سجلنا اسماءهم جميعا في جداول مشتركينا، لنرسل لهم اعدادنا في مطلع كل شهر .

اما باقي القراء الكرام ، الذين لم نتمكن من الاجابة على رسائلهم في هذا العدد لضيق المكان، فنكرر لهم اعتذارنا ، وموعدنا معهم في العدد القادم باذن الله ...

المحرر



٣



١



٤

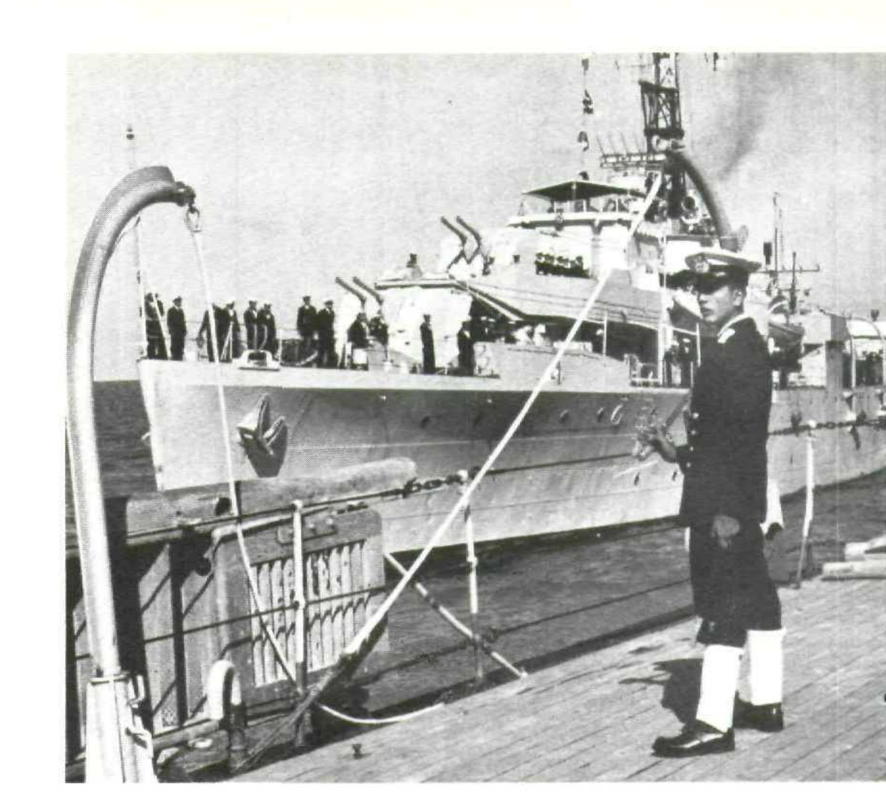


٢

أنباء مصورة

١ في الحادي عشر من رجب الماضي ، قام فريق من طلاب واساتذة مدرسة الدمام الثانوية ، بزيارة لمنشآت الشركة في رأس تنورة ، شاهدوا خلالها معمل التكرير والفرضة والمنشآت الاخرى . وكذلك نظمت الشركة لهذا الفريق من الطلاب والاساتذة جولة اخرى ، في السادس من رجب ، زاروا خلالها منشآت الزيت في كل من الظهران وبقيق. وقد التقطت لهم هذه الصورة امام برج الحفر رقم ٤٣ بالظهران .

٢ وجهت شركة الزيت العربية الامريكية الدعوة الى خمسة من رجال الاعمال والصحفيين في الدمام والخبر ، لزيارة منشآت الزيت في رأس تنورة ، ومشاهدة الاعمال التي تجري هناك . وخلال هذه الزيارة التي جرت في ٢٨ جمادى الثانية الماضي ، التقطت لهم هذه الصورة ، في احدى غرف المراقبة بمعمل التكرير ، ويرى فيها (من اليمين) السيد حسن الكردي ، والسيد عبدالله عيسى عاشور ، من كبار تجار الخبر ، والاستاذ سعيد البواردى ، رئيس تحرير مجلة الاشعاع ، التي تصدر في الخبر ، والسيد عبدالله الحاج خوجه، ايضا من كبار تجار الخبر، والاستاذ عبدالكريم جهيمان ، رئيس تحرير جريدة اخبار الظهران التي تصدر في الدمام .



٣ زارت ميناء الدمام في الرابع عشر من رجب الماضي قطعتان بحريتان للتدريب، تابعتان للاسطول الهندى ، هما البارجة « تير » والسفينة الحربية « كستنا » . وقد استغرقت هذه الزيارة الودية ثلاثة ايام ، قام خلالها الضباط والبحارة الهنود بالتجول في الدمام والخبر ، ومشاهدة منشآت الزيت في الظهران، كما سمح ايضا لافرادالجمهور بالصعود الى هاتين القطعتين البحريتين لمشاهدتهما. وترى في الصورة البارجة « تير » تقترب من شقيقتها «كستنا» ساعة رسوها في ميناء الدمام.



٤ في الخامس عشر من رجب الماضي ، قام فريق من الموظفين السعوديين ، المنتمين الى صفوف العلوم الطبيعية ، التابعة لمركز التدريب الصناعي في الظهران ، برحلة جيولوجية الى الصحراء ، نظمتها لهم شعبة تطوير كفاءات السعوديين ، بادارة التدريب في المكاتب العامة ، بطلب من مدير مركز التدريب الصناعي . وقد اشرف على هذه الرحلة، المستر ر. و. باورز ، من ادارة التنقيب، ورافق الموظفين فيها ستة من مدربيهم الامريكان، كما رافقهم ايضا اثنان من الطلاب الامريكان المنتمين الى مدرسة كبار الموظفين بالظهران . ويرى في الصورة هؤلاء الموظفون يجمعون الاحافير والعينات البيولوجية ، اثناء رحلتهم تلك .

٥ قدم الظهران في ١٧ رجب الماضي ستة من كبار موظفي الحكومة ورجال الاعمال في مقاطعة الحجاز ، وحلوا ضيوفا على شركة الزيت العربية الامريكية ، وذلك تلبية للدعوة التي وجهتها اليهم الشركة لزيارة منشآتها . وقد استمرت هذه الزيارة حتى ٢٣ رجب ، كما شملت مناطق عمليات الشركة الثلاث ، الظهران ورأس تنورة وبقيق . وفي هذه الصورة ، التى التقطت للضيوف الكرام امام وحدة الهايدروفورمر بمصفاة رأس تنورة ، يبدو (من اليمين) السيد على محمود ، احد الموظفين العرب في معمل التكرير ، فالسيد عبدالله هاشم ، فالسيد عمر جمجوم ، فالدكتور علوى جعفرى ، فالسيد محمد حسين الاصفهاني ، فالسيد سعيد آدم ، فالسيد حسن ابو الحسن، فالمستر انتوني جنوسو ، احد الموظفين الامريكان في معمل التكرير .



احتفل في تمام الساعة الثالثة والنصف ، من بعد ظهر الثلاثاء ، ٢٦ رجب ١٣٧٦ ، في مطعم كبار الموظفين بالظهران ، بتقديم اوسمة الخدمة المتواصلة ، لثلاثة من الموظفين ، الذين امضوا ما مجموعه ٥٥ عاما من العمل المتواصل في الشركة. وقد حضر الحفلة المستر ت. سي. بارقر ، مساعد مدير منطقة الظهران ، والمستر هـ. م. سميث ، المشرف العام لقسم العلاقات الصناعية في منطقة الظهران، ورؤساء الموظفين الذين تسلموا الاوسمة. وقد القى المستر بارقر كلمة بهذه المناسبة ، استعرض فيها تاريخ اشتغال كل من الموظفين الثلاثة في الشركة ، ثم قدمت الاوسمة . ويرى في الصورة (من اليمين) السيد احمد حسين مرزا ، من قسم مستودع قطع الغيار بادارة المخازن ، وقد اتم مدة عشرين سنة من العمل المتواصل مع الشركة ، والسيد هاشل بن علي ، من معمل التركيز التابع لادارة عمليات الزيت ، وقد اتم مدة خمسة عشر سنة من العمل المتواصل مع الشركة ، والسيد علي بن حسين ، من قسم الخدمات المجتمعية ، وقد اتم هو الاخر مدة عشرين سنة من العمل المتواصل مع الشركة .



اتم حديثا ، سبعة عشر نادلا ، من مختلف مطاعم ومقاصف الشركة بالظهران ، الدورة التدريبية ، الخاصة بالطرق الصحية لتقديم الطعام وخزنه والمحافظة على نظافته . وقد جرت بهذه المناسبة حفلة شاي بهيجة ، في مطعم كبار الموظفين بالظهران ، في السادس والعشرين من رجب ، لتوزيع شهادات اتمام هذه الدورة ، على هؤلاء النذل ، حضرها كل من المستر ستيورت والمستر ونشب والمستر تيلور ، من قسم الخدمات المجتمعية ، والمستر فرانك مايرز والمستر ميتشل اوين من الادارة الطبية . وقد التقطت هذه الصورة للمحتفى بهم اثر انتهاء الحفلة . ويرى في الصورة (من اليمين) السادة : مبارك بن سالم ، جعفر بن علي ، محمد بن عبدالله ، محمد بن سعيد ، عبد العزيز بن شلقان (مدرب الدورة)، عبدالله بن احمد ، علي بن احمد ، محمد بن علي، عبدالله بن حسن . اما الجالسون في الصف الامامي فهم (ايضا من اليمين) السادة : سلطان بن علي ، ابراهيم بن عبدالله ، احمد بن سعود، سليمان بن صالح ، عدنان بن محمد ، احمد بن ابراهيم ، سعيد بن صالح ، وسعد بن عبد العزيز .



اقيمت في الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة، ٢٩ رجب عام ١٣٧٦ ، مباراة حماسية في كرة القدم ، على ميدان الظهران الرياضي ، بين منتخب الفرق السعودية في بقيق ، ومنتخب الفرق السعودية في الظهران ، حضرها جمهور غفير من المتفرجين ، الذين كانت هتافاتهم تشق عنان السماء ، لفرط حماستهم . وقد اسفرت هذه المباراة عن تعادل الفريقين باصابة واحدة لكل منهما . وفي الصورة يرى احد لاعبي منتخب بقيق ، يسارع نحو الكرة ، ليقذف بها داخل مرمى منتخب الظهران ، الذى وقف حارسه في وضع تحفز واستعداد ، لصد هذه المحاولة ، وذود الكرة عن مرمى فريقه .



الكلمات المتقاطعة

افقيا

١) كلمتان : الاولى الاسم الاول لرئيس جمهورية عربية ، والثانية اسم ملك عربي .

٢) كلمتان : الاولى بمعنى انباء ، والثانية بمعنى لحـن .

٣) ثلاث كلمات : الاولى بمعنى بسط ، والثانية بمعنى خلط، والثالثة حرف نفي او نهي .

٤) كلمتان : الاولى باسم آلة موسيقية ، والثانية بمعنى اصبح جديرا او خليقا .

٥) كلمتان : الاولى اسم امة عريقة ، والثانية اسم آخر للاسد .

٦) كلمتان : الاولى بمعنى عاب او انتقص ، والثانية بمعنى سال لعابه .

٧) ثلاث كلمات : الاولى بمعنى حب او صداقة ، والثانية اسم آخر للمساكن ، والثالثة بمعنى قذف بشدة او شق .

٨) كلمتان : الاولى اسم حيوان يشبه الاسد ، والثانية بمعنى منتخب منتقى .

٩) كلمتان : الاولى بمعنى ناعم البال ، والثانية اسم للبرد المصنوع في اليمن .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١					■				
٢						■			
٣			■				■		
٤				■				■	
٥	■				■				■
٦		■				■			
٧			■				■		
٨				■					
٩					■				

عموديا

١) كلمتان : الاولى اسم آخر للمسجد ، والثانية اسم قطر عربي في افريقيا .

٢) كلمتان : الاولى بمعنى مغشوش ، والثانية اسم السائل الذي ينزل من العيون .

٣) ثلاث كلمات : الاولى بمعنى والد، والثانية بمعنى سلم، والثالثة بمعنى سقي المزروعات.

٤) كلمتان : الاولى بمعنى وبخ وعاتب ، والثانية اسم آخر للصقيع .

٥) كلمتان : الاولى بمعنى اعطي او نال ، والثانية بمعنى دوم واستدار .

٦) كلمتان : الاولى اسم آخر للبعير ، والثانية بمعنى صار لينا او سهلا .

٧) ثلاث كلمات : الاولى حرف جر ، والثانية اسم نهر في مصر ، والثالثة بمعنى اكمل .

٨) كلمتان : الاولى بمعنى دخل او ابعد ، والثانية اسم ذكر الافعى .

٩) كلمتان : الاولى اسم عاصمة المقاطعة الشرقية ، والثانية اسم حيوان اليف نتغذى بلحمه وحليبه .

رفه عن نفسك

يحكى ان أبا نواس خرج يوما الى السوق اثر مرض الم به ، وكان مصفر الوجه • فلقيه عثمان بن حفص الثقفي — وكان اقبح الناس وجها — فسأله: مالي اراك مصفر الوجه يا ابا نواس••؟ فقال ابو نواس : رأيتك فذكرت ذنوبي • فسأله عثمان : وما الذي يجعلك تذكر ذنوبك عند رؤيتي ؟ فقال ابو نواس : خفت ان يعاقبني الله عليها فيمسخني قردا مثلك ••

■

يقال ان العبقرية والذهول صنوان متلازمان •• من قبيل ذلك ان استاذا من كبار الاساتذة لقي ابنه ذات يوم في ساحة الجامعة فبادره ابنه بالقاء تحية الصباح • فرد عليه ابوه بهذه العبارة « صباح الخير يا ابني •• كيف حال ابيك اليوم ••؟! »

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢١)

فاطمة

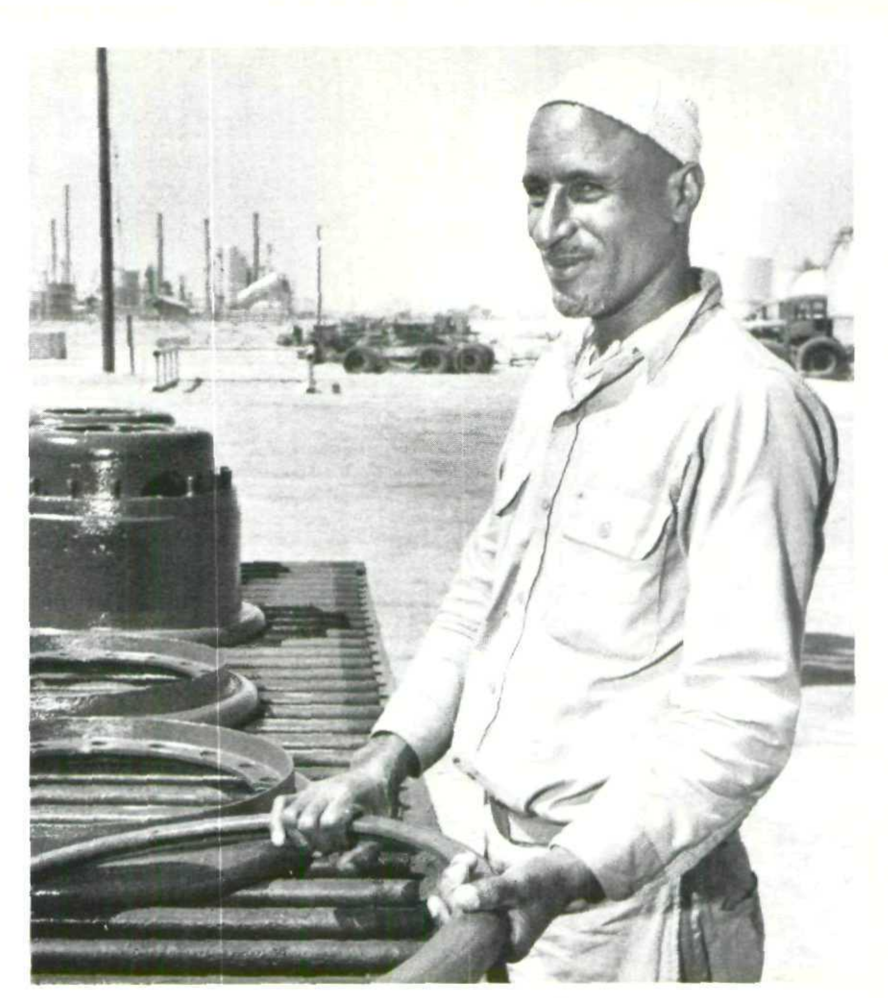
امك ، فاذا منحتك ثروتها عندئذ ارجع الي ، والا فلا تريني وجهك ثانية •• ثم اني لا اريد ان تصبح سمعتي مضغة في الأفواه ، فاخرج من المنزل ، باسرع ما يمكن ، من فضلك ••

هذا الحد ، كان وحيد قد فقد اعصابه •• فنهض والغضب يعصف به ، وصرخ فيها قائلا : ألك سمعة تخشين عليها ايتها الساقطة ••؟! ثم صفعها صفعة قاسية ، القت بها على الارض ، وخرج وهو يرتعش من الغضب • اما هي ، فقد وضعت يدها على موقع اللطمة الحبيبة ، ونهضت وهي تتمتم : شكرا عميقا يا وحيدي الحبيب ••

وفي مساء ذلك اليوم المشؤوم بالذات ، اشتدت العلة بوالدة فاطمة ، فاسلمت الروح ، بين احضان ابنتها • فلما وسدتها الوساد ، قالت ، وهي تنتحب بشدة : اماه — انا الجانية •• ولكني لم ارد لك ان تعيشي ذليلة ، في ذلك الوسط ، الذي يحتقرنا •• فان الموت بعز يا اماه ، خير من حياة مهينة •• رحمك الله يا اماه ، وغفر لوالدة وحيد ••

حل الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ج	م	ا	ل	■	س	ع	و	د
٢	ا	خ	ب	ا	ر	■	ن	غ	م
٣	م	د	■	م	ز	ج	■	ل	ا
٤	ع	و	د	■	ق	م	ن	■	م
٥	■	ع	ر	ب	■	ل	ي	ث	■
٦	ت	■	ع	ر	ح	■	ل	ع	ب
٧	و	د	■	د	و	ر	■	ب	ق
٨	ن	م	ر	■	م	خ	ت	ا	ر
٩	س	ع	ي	د	■	ي	م	ن	ه



السيد خليفة بن شريدة

منذ حوالي سبعة شهور ، شهدت ساحة استصلاح المواد برأس تنورة ، حفلة بهيجة ، اقامها المستر بندر ، المسؤول عن هذه الورشة ، على شرف السيد خليفة بن شريدة . اما المناسبة ، فقد كانت تقديم وسام الخدمة المتواصلة لمدة عشرين سنة للسيد خليفة .

عشرون سنة ، قضاها هذا الموظف ، في العمل المتواصل مع الشركة ، بجد ونشاط . وتسأله عن ذلك ، فيقول لك ، وفي نبرات صوته ، ما ينبيء عن شعوره بالرضا والاعتزاز : « كلما اتيحت لي الفرصة لزيارة الظهران ، تعود بي الذاكرة الى الماضي ، واقارن بين ما كانت عليه الظهران بالامس ، وما هي عليه اليوم .. فلا املك اذ ذاك ، الا ان اردد القول المأثور ـ سبحان مبدل الاحوال ، الذي يغير ولا يتغير .. »

ولعل نظرة الرضا والاعتزاز هذه ، التي ينظرها خليفة ، راجعة الى كونه يشعر بانه في الواقع قد ساهم ـ على قدر طاقته بالطبع ـ في احداث هذا التقدم والنمو والتطور ، الذي يعتبر بحق ، فجر عصر جديد ، ونهضة مباركة ، لهذه المنطقة .

ويتجلى هذا الشعور بوضوح ، في عبارات السيد خليفة ، عندما يتحدث عن تاريخ اشتغاله في الشركة ، اذ يقول : « التحقت بشركة الزيت العربية الامريكية ، عام ١٣٥٦ ، وانا بعد في السادسة عشرة من عمري . واذ لم تكن لي مهنة معينة ، او اختبارات كافية ، عينت في وظيفة عامل بسيط . »

« ولكن الشركة كانت يومئذ في حاجة الى البنائين . فاخذت اتعلم مهنة البناء . ولم يمض عامان ، حتى اتقنت هذه المهنة ، ورقيت عام ١٣٥٨ الى وظيفة رئيس بنائين . »

ومرت السنوات ، وانا اعمل في هذه المهنة ، مع غيري من البنائين ، نضع حجرا فوق حجر ، وننتهي من جدار ، لنبدأ جدارا آخر ، وتصبح هذه الحجارة والجدران بيوتا ومكاتب ومصانع ، حتى كان عام ١٣٦٧ . وفي هذا العام ، انتقلت الى ورشة الدهان ، حيث عينت رئيسا للدهانين . وبقيت في هذه الوظيفة حتى عام ١٣٦٩ ، الذي انتقلت فيه الى عملي الحالي ، كرئيس عمال في ساحة استصلاح المواد برأس تنورة . »

اما عن حياته الخاصة ، فيقول خليفة ، انه سعيد قانع بما قسم الله له . وهو يحمد الله دائما ، لا سيما وانه تزوج في سن مبكرة ، وانجب خمسة اولاد وبنتا واحدة . كما انه استطاع ايضا ، ان يؤدي فريضة الحج ، عام ١٣٧٠ .

الا ان امرا واحدا ، ما زال يشغل بال خليفة ، اذ يعتبره واجبا ، لا بد من ادائه . ذلك هو ، ان يتمكن من تعليم ابنائه تعليما عاليا ، حتى يوفر لهم الفرص ، التي حرم هو منها في ايام حداثته، فيصبحوا بذلك اكثر اهلية ، لنفع انفسهم ، وخدمة وطنهم وامتهم . فعسى ان يوفقه الله في مسعاه ، ويسدد خطاه .